

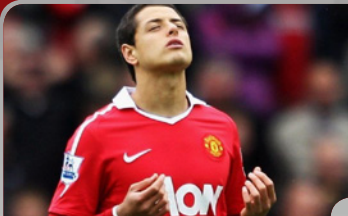
شباب الجوادين



تؤم ضريحك الأرج المندى
وفود الله من حضر وبادي
فيعمر بالصلاة وبالتناجي
ويزهو بالدعاء وبالسهاد

٣٤

سضراء مسلمون.. من نوع آخر



٨

القدس



٦

دور الشباب في المجتمع





اقرأ في هذا العدد



صناعة الأقلام

١٢



شعبة التأهيل والتطوير

١٤



شخصيتك من خلال ترتيبك العائلي

٢٢



السيد عبد الحسين شرف الدين

٢٨



هل أنت مقتصد؟

٣٦

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد «١٨» السنة الثانية

ذو القعدة ١٤٣٤هـ

أيلول ٢٠١٣م

www.aljawadain.org زورونا

fikriya@aljawadain.org راسلونا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

سكرتير التحرير:

محمد أيوب الخزاعي

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول الكلام

إن من أبرز ما يميز أغلب مؤسساتنا وخاصة العلمية والاجتماعية هو ظاهرة اقتباس التجارب من الآخرين وخاصة التجارب المستوردة من العالم الغربي وقد تكون هذه الطريقة في الاقتباس لتجارب الغير وخاصة الناجحة منها هي طريقة ناجحة لكون الأخطاء في التجارب غير النازلة الى أرض التطبيق وارد بينما التجارب الناجحة تضمن لنا النتائج الجيدة والمضمونة، ولكن الغريب في الأمر أن هذا الاقتباس يجب أن يكون وفق الضوابط والقوانين الشرعية التي جاء بها ديننا الحنيف والتي وضعت للمتقين والضبط وسلامة المجتمع من أخطار الانحراف الأخلاقي، وعلى سبيل المثال تجربة الاختلاط في التعليم وخاصة في جامعاتنا ومؤسساتنا التربوية، هذه التجربة سحبت نحو مجتمعاتنا المسلمة فكانت النتائج لهذا الاختلاط ربما مخيبة للأمال، إذ نجد أن الشباب أو الشابة حين دخوله إلى هذه المرحلة بعد مرحلة الانعزال التام عن الجنس الآخر يأتيه هذا الانفتاح المذهل والذي لا يفيد بأي خير حتى مسألة الجلوس جنباً إلى جنب في قاعة الدرس نجد أن الانشغال والذهول العقلي متفش بين صفوف طلبتنا المساكين إلا ما رحم ربي.

ولازالت الأنظمة الموجودة لا تتحرك بل لا تبادر بأي عملية تصحيحية حيال هذه المشاكل الأخلاقية مع إننا نجد أن كل فتوى علمائنا والتي تمثل خلاصة الشريعة كلها تحرم العلاقات والاختلاط حتى على مستوى الضحك أو المزاح بين الذكور والإناث من غير المحارم بل إن الرجل إذا وجد ابنته مثلاً لا سبيل لها إلا من الانخراط في هذا التدني الخلفي فلا بد له من منعها من هذه الدراسة. فالعلم أمر جيد ولكن إن تزاخم مع العفة فلا مجال لتقدم العلم على العفة أبداً.



قواعد فقهية

قاعدة الإلتاف

المراد من الإلتاف هنا هو استهلاك مال مسلم من دون إذنه ورضاه وهي تشمل في الحكم كل من كان فعله عن عمد أو عن خطأ، ويكون مفادها هو الضمان على من يتلف مال الغير، كما اشتهر في السنن المتقدمين والمتأخرين قولهم: (من أتلف مال الغير فهو له ضامن)، فإذا تحقق إلتاف مال الغير من دون إذنه ورضاه من دون قصد الإحسان إليه يكون المتلف هو الضامن حتى يؤدي ما ألتفه إلى مالكة قيمة أو مثلاً. ولهذه القاعدة اسم آخر وهو قاعدة (من أتلف).

ويمكن الاستدلال على هذه القاعدة بما يلي:

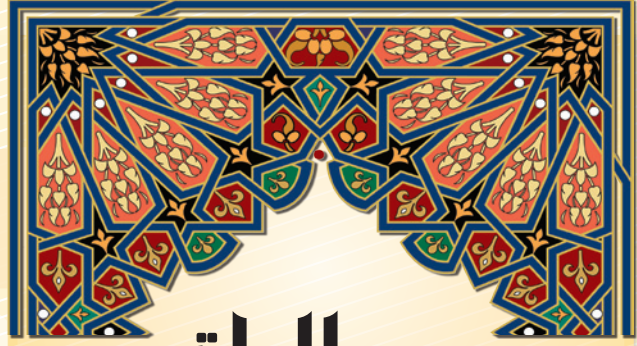
١ - منها قوله تعالى: (وجزاء سيئة سيئة مثلها). فيستفاد من إطلاق هذه الآية أن جزاء التعدي والإلتاف هو المؤاخظة والضمان ولكن لا يخفى على المتتبع أن الفهم من لفظة (السيئة) منصرف إلى خصوص فرض العمد فيصبح الدليل أخص من المدعى.

٢- ومنها قوله تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ولا يخفى أن الاعتداء هو الإلتاف عمداً ولا يشمل فرض الخطأ والنسيان فالدليل أخص من المدعى.

٣- الروايات: منها صحيحة أبي ولاد في أكثراته البغل من الكوفة إلى قصر أبي هبيرة وتخلفه عنه فذهب من الكوفة إلى النيل وبغداد ذهاباً وإياباً، قال: فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: (أرى له عليك مثل كراء البغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل، ومثل كراء البغل من النيل إلى بغداد، ومثل كراء البغل من بغداد إلى الكوفة وتوفيه إياه) دللت على أنه من أتلف مال الغير (المال أو المنفعة) يكون ضامناً، ويجب عليه الوفاء بالمثل أو القيمة.

٤- ومنها صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سألته عن الشيء يوضع على الطريق فتمر الدابة فتتضر بصاحبها فتعقره، فقال: (كل شيء يضر بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يصيبه). فيستفاد من عموم هذه الصحيحة أن كل من يوجب تلف مال المسلم، يكون ضامناً لما يتلفه.

أما تطبيقات هذه القاعدة فكثيرة منها إذا أفسد الأجير للخياطة أو القصار أو لتفصيل الثوب كان ضامناً، وكذا الحجام إذا جنى في حجامته، أو الختان في ختانه، وكذا الكحال والبيطار وكل من أجر نفسه لعمل في مال المستأجر إذا أفسده يكون ضامناً إذا تجاوز عن الحد المأذون فيه، وإن كان بغير قصد، لعموم قاعدة (من أتلف)، وللصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطي الثوب ليصبغه (فيفسده)، فقال عليه السلام: (كل عامل أعطيته أجراً على أن يصلح فأفسد فهو ضامن).



مصطلحات فقهية

المضاربة: هي عقد واقع بين شخصين على أن يدفع أحدهما إلى الآخر مالاً ليعمل به على أن يكون الربح بينهما. وهي من العقود التي فيها شرائط تتوقف عليها صحة المعاملة منها:

الأول: الإيجاب من المالك والقبول من العامل، ويكفي في الإيجاب كل لفظ يفيد عرفاً كقوله (ضاربتك) أو (قارضتك) وفي القبول (قبلت) وشبهه، وتجري المعاطاة والفضولية في المضاربة فتصح بالمعاطاة، كما إذا اتفقا على النسبة بينهما ولم ينشأ اللفظة للعقد فانه يصح بذلك أيضاً، وإذا وقعت فضولاً من طرف المالك أو العامل تصح بإجازتهما كما إذا عمل شخصاً بمال الغير من دون إذنه بالمضاربة ثم بعد ظهور الربح أذن صاحب المال بالمضاربة فانه تصح بذلك المضاربة. الثاني: البلوغ والعقل والاختيار في كل من المالك والعامل. الثالث: أن يكون تعيين حصة كل منهما من الربح بالكسور من نصف أو ثلث أو نحو ذلك إلا أن يكون هناك تعارف خارجي ينصرف إليه الإطلاق.

الرابع: أن يكون المال معلوماً قدرماً ووصفاً، ولا يعتبر أن يكون معيناً فلو أحضر المالك المالكين متساويين من حيث القدر والصفات وقال (قارضتك) بأحدهما صحت وإن كان الأحوط أن يكون معيناً.

الخامس: أن يكون الربح بينهما فلو شرط مقدار منه لأجنبي لم تصح المضاربة إلا إذا اشترط عليه القيام بعمل متعلق بالتجارة المتفق عليها في المضاربة.

السادس: أن يكون الاسترباح بالتجارة فلو دفع إلى شخص مالاً ليصرفه في الاسترباح بالزراعة أو بشراء الأشجار أو الأنعام أو نحو ذلك ويكون الحاصل والنتاج بينهما أو دفع إلى الطباخ أو الخباز أو الصباغ مثلاً مالاً ليصرفه في حرفتهم ويكون الربح والفائدة بينهما لم تقع مضاربة ولكن يمكن تصحيحها جعالة.

السابع: أن يكون العامل قادراً على التجارة فيما كان المقصود مباشرته للعمل فإذا كان عاجزاً عنه لم تصح.

هذا إذا أخذت المباشرة قيماً، وأما إذا كانت شرطاً لم تبطل المضاربة ولكن يثبت للمالك الخيار عند تخلف الشرط.

وأما إذا لم يكن لا هذا ولا ذاك وكان العامل عاجزاً عن التجارة حتى مع الاستعانة بالغير بطلت المضاربة.

ولا فرق في البطلان بين تحقق العجز من الأول وطوره بعد حين فتتفسخ المضاربة من حين طرو العجز.



خاطئة تطبيقات

❖ كان كمن عمل من غير تقليد، وعليه الرجوع إلى الحي في ذلك.

❖ أن يشك المكلف بمرجع التقليد هل هو جامع للشرائط الواجب توفرها بمرجع التقليد أم لا ومع ذلك يبقى على تقليده ولا يبالي.

الصحيح: يجب عليه الفحص. فإن تبين له أنه كان جامعاً للشرائط بقي على تقليده، وإن تبين أنه كان فاقداً لها، أو لم يتبين له شيء عدل إلى غيره.

❖ أن يعدل المكلف من مجتهد إلى آخر من دون عذر شرعي بل مجرد الميل الشخصي مثلاً.

الصحيح: لا يجوز العدول من الحي إلى الميت الذي قلده أولاً، كما لا يجوز العدول من الحي إلى الحي إلا إذا صار الثاني أعلم أو كانا متساويين لم يعلم الاختلاف بينهما وثبوت الأعلمية لا تثبت إلا بنفس الطرق التي يثبت بها الاجتهاد.

بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وإن كان واحداً، ومع التعارض يؤخذ بقول من كان منهما أكثر خبرة بحد يوجب صرف الريبة الحاصلة من العلم بالمخالفة إلى قول غيره

❖ أن يقلد وهو لا يعرف شرائط مرجع التقليد.

الصحيح: أن يقلد من توفرت فيه شرائط مرجع التقليد وهي: ١- البلوغ، ٢- العقل، ٣- الإيمان، ٤- الذكورة، ٥- الاجتهاد، ٦- العدالة، ٧- طهارة المولد، ٧- الضبط بالمقدار المتعارف، ٨- الحياة، فلا يجوز تقليد الميت ابتداءً.

❖ أن يبقى المكلف على تقليد مرجعه بعد وفاته ولا يقلد غيره.

الصحيح: يجب عليه الفحص عن الأعم فإن كان الحي أعلم من الميت عدل إلى الحي وإن كان الميت أعلم من الحي بقي على تقليده، أما إذا بقي على تقليد الميت. غفلة أو مسامحة. من دون أن يقلد الحي في ذلك

❖ أن يكون المكلف بلا تقليد ولا يكون عمله مطابق لرأي مرجع التقليد.

الصحيح: أن يكون المكلف إما مجتهداً أو محتاطاً أو مقلداً.

❖ أن يكون المكلف مقلداً لمرجع باعتبار كبر السن أو كثرة المؤلفات.

الصحيح: أن يعتمد في تقليده على الطرق الشرعية في التقليد وهي:

١- العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلانية - كالاختبار ونحوه - وإنما يتحقق الاختبار فيما إذا كان المقلد قادراً على تشخيص ذلك.

٢- شهادة عادلين بها - والعدالة هي الاستقامة العملية في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس وينافيتها ترك واجب أو فعل حرام من دون مؤمن - ويعتبر في شهادة العدلين أن يكونا من أهل الخبرة، وإن لا يعارضها شهادة مثلاً بالخلاف، ولا يبعد ثبوتهما

إيقاظ وتنبية..



إن مثل العبد المستجلب لرأفة الرب المتعال في صلاة الجماعة، كمثّل من (يندس) في وفد قادم على عظيم، وللعظيم على ذلك القادم حق يستلزم الأخذ به، (فيعول) على انخراطه في صفوفهم، تحاشياً لخلوة العظيم به بما يستتبعه من عقاب أو عتاب .. ولهذا كانت الرحمة غامرة فيها بما لا تحتمله العقول، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: " فإن زادوا على العشرة، فلو صارت السماوات كلها قرطاساً، والبحر مداداً، والأشجار أقلاماً، والثقلان مع الملائكة كتاباً، لم يقدرُوا أن يكتبوا ثواب ركعة "

دور الشباب في المجتمع



عنه في سلوك الداعين إليه، هي الأفة التي تصيب النفوس بالشك لا في الدعاة وحدهم ولكن في الدعوات ذاتها. وهي التي تبلبل قلوب الناس وأفكارهم، لأنهم يسمعون قولا جميلا، ويشهدون فعلا قبيحا فتتملكهم الحيرة بين القول والفعل وتخبو في أرواحهم الشعلة التي توقدها العقيدة وينطفئ في قلوبهم النور الذي يشعه الإيمان ولا يعودون يثقون في الدين بعد ما فقدوا ثقتهم برجال الدين إن الكلمة لتنبعث مية، وتصل هامة، مهما تكن طنانة رنانة متحمسة، إذا هي لم تنبعث من قلب يؤمن بها. ولن يؤمن إنسان بما يقول حقا إلا أن يستحيل هو ترجمة حية لما يقول، وتجسيما واقعيًا لما ينطق.. عندئذ يؤمن الناس، ويثق الناس، ولو لم يكن في تلك الكلمة طنين ولا بريق.. إنها حينئذ تستمد قوتها من واقعها لا من رنينها وتستمد جمالها من صدقها لا من بريقها، ومن المعلوم أن الدعوة في العمل والسلوك أكثر أثرا من الدعوة في اللسان وإن كان الأسلوبان مطلوبين، ومن كل ذلك نفهم أهمية دور الشباب ومسؤولياتهم وفعاليتهم في بناء المجتمع والحفاظ على البناء واجتهاد عنه وكل ذلك يبدأ من إصلاح النفس بالعلم والعمل معا.

المجتمع ثانياً، وهناك مهمة الثالثة ولعلها أخطر من الأوليتين وهي مهمة الحفاظ على البناء الموجود والتخطيط لمستقبل أفضل، ويأتي ذلك بالتوجه إلى مصدر القوة في الكون (الله) والاتصال به والتوكل عليه في كل الأمور مما ينتج مصدر قوة لا يمتلكه أعداء الدين ويحتاج هذا الاتصال إلى مراقبة النفس الأمانة بالسوء وخاصة في مرحلة الشباب التي تكون كل القوى في أعلى درجات غليانها ومن يستطيع التغلب على نفسه في هذه الفترة فهو في غيرها من الفترات أقدر وأقدر، وبذلك يكون قدوة لغيره من الشباب من ناحية وعليه أن يكون داعية إلى الخير من ناحية ثانية لأن الشرط الأساس لداعية الخير أن يكون متصفاً به والا لم تقبل منه دعوته فحتى يكون مسموع الدعوة فعليه أن يبدأ بنفسه والا كان ممن وبخهم الله سبحانه بقوله (اتَّامِرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ). فهو لاء (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويدعون إلى البر ويهملونه ويحرفون الكلم عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى، ويجدون فتاوى وتاويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص، ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين، لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال أو السلطان! كما كان يفعل أحبار اليهود! والدعوة إلى البر والمخالفة

لا شك أن للشباب دوراً أساسياً ورئيسياً في مجتمعاتهم ورقياً أو سقوطها، فالمجتمع الذي لا يمتلك شبابه الحيوية والنشاط مجتمع ميت، وعلى الشباب أن يستثمر هذه المرحلة لبناء أنفسهم أولاً وبناء مجتمعهم ثانياً، قال الرسول الأكرم ﷺ (بأربع أربع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك) فعليه أن ينتهز هذه الفرصة الذهبية مهما أمكن ويستغلها أحسن الاستغلال بل يستثمرها خير استثمار، وأول الأمور التي ينبغي الاهتمام بها في هذه المرحلة هو طلب العلم الذي يحتاجه المجتمع الإسلامي حتى لا يحتاج إلى تبعية الآخرين، فكل ما يحتاجه المجتمع من علوم طب أو هندسة أو فلك أو ترجمة... إلخ، فعلى الشباب أن يتجه لتحصيل هذه العلوم (كفاية بمعنى إذا تصدى لها البعض سقط عن الآخرين) ومع ذلك طلب معرفة أمور دينه أو قل المستوى المطلوب منه أن يعتقد به على مستوى أصول الدين وما هو محل ابتلائه في فروع الدين أما التوسع في ذلك وطلب العلم أزيد عن ذلك فهو من مهمة طلبة العلوم الإسلامية. وبهذا يبني مجتمع يعرف هويته الإسلامية ويلتزم بها أولاً ولا يحتاج الغير ثانياً ويكون بمنأى عن الشروط والاملاءات التي يفرضها الغير، وإذا فرضنا إن ذلك الغير تدخل في الشؤون الإسلامية وغزا البلاد الإسلامية فإن مهمة التصدي له تقع على عاتق الشباب أيضاً، فمهمته أن يبني المجتمع أولاً ويدافع عن هذا





رسالة إلى الشباب

قول الحق

الشباب عِرْق الأمة الحساس، ودمها المتدفق وساعدها المفتول، به تتقدم الأمة وعليه تعتمد في الملمات، ومنه تستمد قواها وحيويتها، فهو من الأمة كالروح من الجسد لا قيمة له غيرها، كذلك الأمة بشبابها، فإن فقدت الشباب فقدت الحياة.

هذا هو مركز الشباب، وهذه هي مكانته وقيمه، فما هي يا ترى رسالته؟ وما هي أهدافه لإنقاذ الأمة من هذه الغمة؟ ومن هذا الدرك والانهيال؟ من هذا الانحطاط والتدهور الاجتماعي والوجداني والأخلاقي الذي انحدرت إليه؟

ما هو دور الشاب في هذا الخضم المتلاطم؟ والبحر الهائج المائج؟ أم هو الوقوف على الهامش؟ وترك الزمن يمر ونحن في تأخر مستمر؟ أم هو هذا الكلام الذي نملأ به صفحات الكتب والمجلات؟ وقد فقد قيمته وصار بضاعة تشتري وتباع، (لم نعرف في تاريخنا زماً أكثر فيه الكلام وطغى على كل شيء مثل هذا الذي نعيش فيه ومع ذلك فهو أقل العهود حيوية وإبداعاً لأنه منفصل عن شخصية قائله ولا يعني غير ذهن يلهو ولسان يهذر) وماذا إذن بعد ترك الكلام؟ أم هو التمرد والاستهتار بكل ما هو مقدس موروث بحجة عدم صلاحه وقدمه؟ لا هذا ولا ذاك أيها الشباب!

إن الشباب تقع عليه مسؤولية عظمى ويترتب عليه واجب وجداني إنساني توحيه القوة الكامنة في أعماق قلبه، تهزه هزاً، وتدفعه لخدمة هذا المجتمع الذي يعيش فيه، ويوحيه إليه ضميره الحر، أن لا شيء غير قول الحق، ولا خدمة أعظم من قول الحق، فلتكن رسالتك قول الحق في الحياة ليكن جهادك إعلاء الحق، ولا شيء غير الحق.

إن أقدس شيء في الحياة وأثمن مفهوم في البشرية هو الحق، ولكن أين هو هذا الحق يا ترى؟ من هو حامله؟ ومن هو حاميه؟ بعد أن أهين واستبيح، الحق ليدعوكم أن تنصروه من أعدائه، يدعوكم أن تدعموه في مجتمع ضاع فيه قول الحق. يدعوكم إلى سحق الظلم والشر والفساد، وقطع دابر الفسق والفجور. يدعوكم إلى محاربة الرياء والنفاق والرديلة.

أيها الشباب لتكن رسالتكم قول الحق ليكون هدفكم إعلاء الحق فالحق خالد والله مع الحق.

عن مجلة رسالة الشرق - كربلاء المقدسة

العدد (٢) السنة (١) ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

عليكم بالصدق والأمانة

قد يظن البعض من شبابنا في بداية مشوارهم العملي لبناء مستقبلهم الواعد أن من المناسب أن يكونوا على مستوى جيد من الدهاء والمكر للحصول على مكتسباتهم المادية والاجتماعية بأسهل الطرق وأسرعها دون التفكير بالوسائل المشروعة اعتماداً على مقولة (الغاية تبرر الوسيلة).. فهذا المفهوم لا يمت للإسلام بصلة، لأن هناك أهدافاً لعلها مشروعة لكن طريقة تنفيذها فيها الكثير من الظلم والتجني والغِي، ولأن الأعمال السيئة تعود بالنتيجة على صاحبها كما قال إمامنا موسى الكاظم (عليه السلام): (إن أسرع الخير ثواباً البر، وأسرع الشر عقوبة الغِي) فمن الواجب الحذر من أي سلوك يؤدي إلى الغدر وإفشاء الضغينة.. لذلك أكد ديننا الحنيف على الالتزام بالصدق والأمانة في جميع معاملتنا وتجنب الكذب والخيانة مهما كانت الأسباب فذلك من أهم مكارم الأخلاق.. فلنتذكر معا قول الإمام الجواد (عليه السلام): (عنوان صحيفة المؤمن حُسن خلقه).. فعندما يتصف شبابنا بتلك الخصال الحميدة فإنهم حتماً سيكونون قدوة حسنة تبعث الطمأنينة في نفوس من يتعامل معهم وسيكون النجاح حليفهم لأن الله معهم ما داموا هم مع الله.





القدس..

أولى القبلتين وحاضنة التاريخ وملقى الحضارات..

الموقع والأهمية

تقع مدينة القدس في قلب العالم القديم (آسيا، أفريقيا، أوروبا) ضمن سلسلة جبال الخليل، متوسطة المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط والطرف الشمالي للبحر الميت، وقد نمت هذه المدينة وتوسعت حدودها كثيراً عما كانت عليه في العصور السابقة.

تتمتع مدينة القدس بمناخ معتدل نسبياً نظراً لموقعها الجغرافي، كما وفر لها موقعها المطل على الطريق التجاري الذي يربط القارات الثلاث مكانة مرموقة بين المدن، مما أكسب أهلها في الماضي رخاءً اقتصادياً ملحوظاً ولهذا السبب كانت محط أنظار القوى العظمى آنذاك، فقد شهدت غزوات عدة وحوصرت مراراً عدة.

الأهمية الدينية

تعد القدس مدينة مقدسة لدى أتباع الديانات الإبراهيمية الثلاث (اليهودية،

وأما عند المسلمين فالقدس هي ثالث أقدس المدن بعد مكة والمدينة المنورة، وهي أولى القبلتين حيث كان المسلمون يتوجهون إليها في صلاتهم بعد أن فرضت عليهم، كما وأن النبي ﷺ عرج إلى السماء منها وتحديداً من مسجد قبة الصخرة، والمكان اليوم عليه بناء تعلوه قبة

المسيحية، الإسلامية) فلقد قدسها اليهود بعد أن أصبحت عاصمة لمملكتهم الموحدة إضافة إلى بناء النبي سليمان ﷺ أول هيكل فيها حسب النص التوراتي.

كما ويقدها المسيحيون بسبب مكان صلب المسيح ﷺ والذي كان في أحد تلالها والذي يدعى (جلجثة) كما جاء في الإنجيل.



سياحة في مدينة

العدد ١٨ | أيلول ٢٠١٣ م ذو القعدة ١٤٣٤ هـ





المسلمين بعد فتح المدينة هما: (مسجد قبة الصخرة) و (المسجد القبلي)، إن الحدود التي تحدد وتميز المسجد هي السور القديم والموجود لحد الآن، يوجد على هذا السور خمسة عشر باباً هي:

باب الأسباط، باب حطة، باب العتم، باب الغوانمة، باب الناظر، باب الحديد، باب القطنين، باب المطهرة، باب السلسلة، باب المغاربة، باب المنفرد، باب الثلاثي، باب المزوج، الباب الذهبي (باب الرحمة)، باب الجنائز.

أهم المعالم الدينية والأثرية

نتيجة للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها هذه المدينة، فهي تأوي عدداً من المعالم الدينية والأثرية ذات الأهمية الكبرى، ومنها:

المسجد الأقصى

وهو من أقدم المساجد في التاريخ، إذ نص الحديث الشريف أنه بني بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً، والذي بناه المسجد هو النبي آدم عليه السلام، ويضم المسجد مسجدين من بناء

نظرة تاريخية

لقد تعاقبت حضارات عدة وديانات على مدينة القدس، فلقد أكدت الأبحاث التاريخية أن اليبوسيين في زمن ملكهم (ملكي صادق) هم من أسس مدينة القدس التي كانت تدعى آنذاك (أورشالم) وتعني بالكنعانية (أسس الإله شالم)، واليبوسيون أقوام نزحت من شبه الجزيرة العربية ويتحدرون من أصول كنعانية، ولقد تحول اسمها فيما بعد إلى (يبوس) نسبة لليبوسيين.

وبعد أن آل الأمر إلى بني إسرائيل بقيادة (طالبوت) أول ملوكهم، سميت أجزاء من المدينة بـ (مدينة داود) أو (صهيون) وتعني الحصن، وقد أصبحت هذه الأسماء ألقاب ونعوت للمدينة ككل فيما بعد بحسب التقليد اليهودي، كما وأطلق الأغرقيق خلال العصر الهيليني اسم (هيروسليما) على المدينة.

أما المسلمون وخصوصاً بعد فتح القدس في بدايات التاريخ الإسلامي فقد أطلقوا اسم (بيت المقدس) أو (مدينة القدس) أو (القدس الشريف) لتأكيد قدسية المدينة، ولا زال هذا الاسم شائعاً حتى الآن.



فهو يُمثل أحد أقدس الأماكن في الديانة اليهودية.



برج القلعة

يُعرف أيضًا باسم (برج داود)، وهو جزء من قلعة حصينة قديمة تقع بالقرب من



باب الخليل ببلدة القدس القديمة، بُنيت هذه القلعة لتعزيز إحدى النقاط الضعيفة استراتيجيًا بالقدس، وذلك حوالي القرن

تقع على تلة الجلجثة، حيث صُلب يسوع وفقًا للإنجيل، وأنها تحوي المكان الذي دُفن به يسوع وقام فيه من الموت، ولهذا السبب يحج المسيحيون حول العالم إلى هذه الكنيسة.

تُشكل الكنيسة اليوم مقر بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، وهي كنيسة مشتركة بين ثلاث طوائف: الرومان الكاثوليك، الروم الأرثوذكس، والأرمن الأرثوذكس.

وقع بين أبناء الطوائف الثلاث سائفة الذكر عدد كبير من المشاكل حول من يحتفظ بمفاتيح الكنيسة ومن ثم وجد الحل بأن تقوم عائلة مقدسية مسلمة بهذه العملية وهو ما لا يزال يُطبق حتى اليوم منذ العهد العثماني.

حائط البراق

يقع في الجهة الغربية للحرم القدسي الشريف، والبراق اسم الدابة التي ركبها الرسول ﷺ عندما أُسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وهناك ربطها بحلقة الجدار، ويُعرف هذا الحائط أيضًا عند اليهود باسم (حائط المبكى)، كما ويؤمن اليهود بأنه كل ما تبقى من السور القديم الذي كان يُحيط بمعبد حيرود، لذا

مسجد قبة الصخرة

مسجد قبة الصخرة، أو قبة الصخرة، هو جزء من المسجد الأقصى أبرز معالم مدينة القدس، إذ تلفت قبته الذهبية نظر المرء حتى من على بعد، ومن مواقع عدة في المدينة، يقع هذا المسجد على الحرم القدسي الشريف، وتقع في داخله الصخرة المقدسة التي عرج منها النبي محمد ﷺ إلى السماء، وذلك عندما أُسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

المسجد القبلي (جزء من المسجد الأقصى)

وهو المسجد المسقوف الذي تعلوه قبة رصاصية، والواقع جنوب المسجد الأقصى جهة القبلة، ومن هنا جاءت تسميته بالقبلي، وقد سمي هذا المسجد خطأ باسم (المسجد الأقصى) والصحيح أن المسجد الأقصى هو المكان المحاط بالسور القديم كما وضعنا سابقاً، أصيب المسجد بأضرار عبر الزمن جرّاء بعض الزلازل والأعمال التخريبية، وأعيد إصلاحه وتأهيله مراراً وتكراراً.

كنيسة القيامة

من المعالم البارزة ذات الأهمية الكبرى بالقدس. يؤمن العديد من المسيحيين أنها



الأفضلية والكرمية، ثم أصبحت مرافقه من جملة أوقاف عائلي الحسيني وجار الله، وهو الآن يختص ببيع السلع السياحية، و كان في الماضي سوقاً للخضار، يأتي إليه القرويون من ضواحي القدس لبيع بضائعهم.

سوق الباشورة

وهو من الأسواق القديمة التي يعود تاريخها للعصر الروماني. وقد كشفت الحفريات عن السوق الروماني الذي هو امتداد لسوق الباشورة، حيث الأعمدة الرخامية التي تزيد السوق جمالاً ورونقاً.

سوق باب السلسلة

سمي بهذا الاسم نسبة إلى باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وهو امتداد لهذا الباب ويوجد بهذا السوق بعض من الآثار الإسلامية القديمة مثل: المكتبة الخالدية، وبعض قبور الصالحين، وسبيل باب السلسلة، ويمتاز اليوم بمحاله الجميلة التي تقوم ببيع التحف التقليدية للسواح الأجانب.

سوق القطانين

سمي بهذا الاسم نسبة لباب القطانين أحد أبواب الحرم في المسجد الأقصى، ويعود تاريخ هذا السوق إلى العصر الفاطمي، حيث تجد العمارة الفاطمية تضي جمالاً ورونقاً له، ويوجد به حمامات قديمة يعود تاريخها للعصر المملوكي.

و تمتاز محالّه ببيع الهدايا والروائح لزوار المسجد الأقصى المبارك، حيث تنبعث منه الروائح العطرية.

سوق باب خان الزيت

وهو من الأسواق العامرة فهو وجه المدينة وأول أسواقها، ويعتبر المدخل الرئيس لأسواق البلدة القديمة في القدس. وفيه كثير من المحلات القديمة.

وعرف بهذا الاسم نسبة إلى وجود خان أثري يعرف باسم "خان الزيت"، ويمتد



هذا السوق من أول درجات باب العامود، إلى نهاية طريق كنيسة القيامة وهو امتداد لسوق العطارين.

سوق العطارين

وهو من الأسواق الجميلة في مدينة القدس، ويشتهر ببيع جميع أنواع العطارة والأعشاب، فما أن تقترب من سوق العطارين حتى تبدأ بشم الروائح العطرة والمشهية، وتأخذك إلى عالم من السحر والجمال.

سوق البازار

كان السوق من جملة أوقاف المدرستين



الثاني قبل الميلاد. دُمّرت هذه القلعة وأعيد بناؤها على يد أمم وشعوب عديدة، مثل البيزنطيين والعرب والصليبيين والمماليك والعثمانيين.

ضريح السيدة مريم

هو عبارة عن ضريح يقع في وادي الجوز عند سفح جبل الزيتون بالقرب من كنيسة

كل الأمم. تؤمن معظم الكنائس الشرقية أن هذا الضريح هو الذي دُفنت فيه مريم العذراء والدة السيد المسيح، وتم الكشف عنها بعد أن أجريت بعض التنقيبات في هذا الموقع إثر إصلاح الأضرار التي حصلت له جراء فيضان في سنة ١٩٧٢، فعثر على مقبرة قديمة ترجع إلى القرن الأول الميلادي، قال السكان المسيحيون أن الضريح الرئيس فيها يعود لمريم العذراء.

باب الأسباط

إحدى بوابات بلدة القدس القديمة. تقع في السور الشرقي للبلدة القديمة، وهي تمثل بداية طريق الآلام التي سار عليها السيد المسيح حتى صُلب وفق المعتقد المسيحي. من أبرز سمات البوابة وجود نقوش لنمور غالباً ما يخطئ الناس ويعتقدون أنها أسود، وقد نُقشت بأمر من السلطان سليمان القانوني كنصب يخلد ذكرى انتصار العثمانيين على المماليك في بلاد الشام.

الأسواق

هناك عدة أسواق تقع في مدينة القدس وضواحيها ومنها:



صناعة الأقلام عند المسلمين

وهو القضيب إذا بري والذي يكتب به، وعرف بالرقم وربما سمي بذلك لأنه أداة الرقم أي الكتابة بخط جيد، ولكن أكثر هذه التسميات شيوعاً القلم، وقد تعددت الآراء كذلك حول اشتقاق هذه التسمية، فقيل لأنه قلم أي قطع وسوي كما يقلم الظفر، وكل عمود يقطع ويحز رأسه ويقلم بعلامة فهو قلم، وكذلك قيل للسهم أقلام قال تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران: من الآية ٤٤) وكانت سهاماً مكتوبةً عليها أسماءهم، وقيل إنها سميت أقلاماً لاستقامتها كالقдах وقيل هو مأخوذ من القلام وهو شجر رخو، فلما ضارعه القلم سمي قلمًا.

واستخدم المسلمون لب الجريد الأخضر في صناعة الأقلام، كما كان استخدام القصب في صناعتها سائداً لما له من مزايا، فالأقلام المصنوعة من القصب تظهر قواعد الخط وهي سهلة الاستعمال وطوع يد الكاتب يقطعها كما يشاء بحسب حجم الكتابة ونوع الخط، بالإضافة إلى متانة

المسمارية وفي مصر كتب الفراغة على الأحجار بأقلام النحاس والحديد ونقشوا أدق الصور وكتبوا على البردي بقلم البوص واستخدم العرب في الجاهلية القلم في التدوين.

وقد حث النبي ﷺ أمة المسلمين على صناعة الأقلام، فقد روي أنه قال: "من قلم قلمًا يكتب به علمًا أعطاه الله شجرة في الجنة خيرًا من الدنيا وما فيها"، وكان لنزول القرآن باللغة العربية وانتشار الإسلام وتأسيس دولته - وما صاحب ذلك من مراحل تحول حضارية كالتعريب والترجمة ومعرفة العرب صناعة الورق، هذا بالإضافة إلى ظهور مواهب الخطاطين المسلمين الذين أجادوا فنون الخط وعمِلوا على إتقانه - أثر كبير في تطور صناعة الأقلام عند المسلمين.

أسماء القلم

لقد تعددت مسميات القلم، فعرف بالمزبر الذي يزبر به أي يكتب به، وقيل اليراع

يرجع الاهتمام بصناعة الأقلام في العصر الإسلامي إلى اهتمام المسلمين بالقراءة والكتابة والتعليم؛ نظرًا لأن الدين الإسلامي قد حث على ذلك، وقد أدى ذلك الاهتمام والإقبال على التعليم والكتابة إلى العناية بأدواتها عنايةً كبرى، ومن ثم حرص الصناع المسلمون على إتقان هذه الأدوات والتفنن في صناعتها وخاصةً الأقلام.

ولما كانت الكتابة من أرقى وأسمى الصناعات لدى المسلمين فمن البديهي أن يرتفع قدر صناعة الأقلام ويعلو شأنها؛ حيث كان لها مكانة رفيعة في المجتمع الإسلامي فكانت أفضل الصنائع وأجل البضائع، ولا ضير أن تنال صناعة الأقلام اهتمام المسلمين، فقد نالت هذه الصناعة اهتمام جميع الأمم منذ أن عرفت الكتابة واختلقت أشكالها والمواد التي يصنع منها باختلاف المواد التي يكتب عليها، فكانت الأقلام تُتخذ عند السومريين القدماء من أهل العراق من الحديد أو الخشب أو القصب ليضغط بها على الطين لرسم الخطوط



تسمح بكتابة رفيعة جداً، وقد أدرك الكتّاب بخبرتهم جميع أنواع القصب ما حسن منها، حتى إن أحدهم ليقول لصبي يعلمه الخط: إن أعوزك البحري والفرسي -نزع من أنواع القصب- واضطرتت إلى الأقلام النبطية فاختر منها ما يميل إلى السمرة.. وكان من أوجه التفضيل جمال الشكل وحسنه.

وباختلاف هذه الأوصاف من موطن إلى آخر اختلفت جودة الأقلام باختلاف جودة الأصناف التي تصنع منها، ولكن الكاتب كان يبحث عن الأصناف الجيدة ليصنع منها أقلامه ولو اضطر إلى جلبها من بلد بعيد خارج موطنه، فقد أرسل أحدهم وهو في خراسان إلى صاحبه ببغداد ليرسل إليه بأنواع جيدة من القصب لندرة الجيد في موطنه، وقد أشار الكتاب إلى حجم القلم ومقاسه، فهي ما توسطت حالته في الطول والقصر والغلظ والدقة، فإن الدقيق الضئيل تجتمع عليه الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثلث، والغليظ المضطرب لا تحمله الأنامل، ويذكر ابن مقلة - خطاط بغدادى كان وزيراً في العهد العباسي- أن خير الأقلام ما كان طوله من ١٦ إصبغاً إلى اثني عشر، وامتلاؤه ما بين غلظ السبابة إلى الخنصر، وفي موضع آخر يقال إن أحسن قدود القلم ألا يتجاوز به الشبر بأكثر من جلفته، والجلفة من القلم وهي ما بين مبراه إلى

سنه.

وارتبط بالقلم البرائية؛ إذ أن القلم لا يسمى قلماً حتى يُبرى ولا فهو قصبية، ومن هنا أتقن الكتّاب أهمية تعلم البراية وإتقانها وحثوا على ذلك؛ ولذلك مما لا شك فيه أن بري القلم من الأعمال المهمة في صناعته وبيادتها وجود القلم، وكانت السكين هي الأداة المستعملة في بري الأقلام وكانت تلازم القلم لحاجة استخدامهما في بري القلم من حين لآخر وكانت تحدُّ على المسن.

وكانت الأقلام المصنوعة من القصب تحتاج إلى أدوات أخرى حتى يمكن الكتابة بها، فهي في حاجة إلى الدواة التي تمدها بالمداد (الحبر) وتُعتبر المقلمة من أشهر أدوات الحفاظ على الأقلام، ومما سبق يتضح أن صناعة القلم بهذه الطريقة كانت لتلبي حاجة الكتابة بخطوط متنوعة، وتلائم كذلك المادة التي يكتب عليها، وقد أدرك الكتّاب ذلك فأنجوا أقلاماً تفي بهذه المتطلبات لتخرج خطوطهم في النهاية جميلة رائعة.

وقد تنوعت الأقلام عند المسلمين وبدأت هندسية الحروف ويقال إن الأقلام عند المسلمين انتهت إلى اثني عشر قلماً ونذكر منها: القلم الجليل، وهو أول ما ظهر في أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية

وكان يُستخدم في الكتابة في المحاريب وعلى أبواب المساجد وجدران القصور ونحوها، وهو ما يسمى الآن بالخط الجلي لأنه أكبر الأقلام وأوضحها، ومنها أيضاً الطومار وكان هذا القلم لتوقيع الخلفاء على التكاليد والمكاتب والكتابة إلى السلاطين والعظماء، وقلم مختصر الطومار وبين ثلثي الطومار، وكان لكتابة اعتماد الوزراء والنواب على المراسيم ولكتابة السجلات المصونة، وقلم الثلثين وكان يُستعمل للكتابة من الخلفاء إلى العمال والأمراء، وقلم المدور الصغير وكان لكتابة الدفاتر ونقل الحديث والشعر، وقلم اليهود وكان لكتابة العهود والبيعات، وقلم غبار الحلبة وكان لكتابة بطائق الحمام الزاجل.

وهناك أيضاً من أنواع الأقلام التي استخدمها وصنعها المسلمون قلم توقيع الإجازة وسمي بذلك لأن الخلفاء والوزراء يوقعون به، وقلم الرقاع وهو من الأقلام القديمة التي استعملت في ديوان الإنشاء، وهناك قلم الثلث وهو ثلث الطومار واستعمل لكتابة العنوان للكتب المؤلفة وأوائل سور القرآن الكريم وتقسيمات أجزاء الكتب وكتابة اللافتات التي يكتب عليها أسماء أصحاب الحوانيت، وكذلك قلم النسخ، وسمي بذلك لأن الكتّاب كانوا ينسخون به مؤلفاتهم، وقلم الرقعة، والقلم الفارسي وكتب به خط التعليق.

ولكل قلم من الأقلام المذكورة كان يوجد فيه ثقل وخفيف وأوسط، والثقل وهو ما كان إلى الشبع أميل، والخفيف ما كان إلى الدقة أقرب، والأوسط ما كان بين الثقل والخفيف، وتجدر الإشارة إلى أن فن صناعة الأقلام كانت تتوارثها الأجيال خلفاً عن سلف عند المسلمين، وقد تطورت هذه الصناعة بتطور الخطوط التي ابتدعها الكتّاب والخطاطون والتي تطلبت أقلاماً بميزات خاصة تمكن من إخراج هذه الخطوط.

ومما سبق يتضح دور المسلمين البارز في صناعة الأقلام وتطويرها، فهي أداة تسجيل علوم حضارتهم التي ارتقت إلى أسرى درجات السمو وكانت نبغاً للحضارة الغربية الحديثة.





شعبة التطوير العلمي والمهني..

عطاء مستمر لدعم الشباب

❖ زكريا نجم عبد الله

التي يشهدها العالم الآن. تقسم شعبة التطوير العلمي والمهني الى ثلاث وحدات وفق الاختصاصات والمهام المنسوبة إليها:

(أ) وحدة الإدارة: تعنى برسم سياسة الشعبة والخطوط العريضة للعمل وتنظيم مواعيد بدء الدورات وانتهائها والإعلان عنها.

(ب) وحدة مركز الجوادين عليه السلام لمحو الأمية: تهدف هذه الوحدة للقضاء على ظاهرة الأمية التي تعد من آفات المجتمع فقمنا بالإعلان عن وجود مركز الجوادين عليه السلام لمحو الأمية لاستقطاب الناس الأميين من مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها ويتوفيق من الله استطعنا القضاء على الأمية لدى أشخاص كثيرين بعد أن خاضوا مرحلة الامتحان النهائي وبإشراف مديرية تربية الكرخ الثالثة/ قسم محو الأمية وتم منحهم شهادة موازية للابتدائية معترف بها من وزارة التربية.

(ج) وحدة دروس التقوية: كما تعرفون في وقتنا الراهن أحد الأمور التي يعاني

الكاظمية المقدسة وخدمتها بشكل خاص والعراق وشعبه بشكل عام في طي الإهمال والجهل لعدة عقود من الزمن بعد ما كان بيرقا يتلألأ في سماء العلم والمعرفة وبعد ان ذهب السحابة السوداء وأضاء العراق من جديد ليأخذ مقعده الحقيقي في مركبة العلم والمعرفة وهو يمتلك ابواب عدة تشع نورا وثقافة للعالم برمته وبما أن العتبة الكاظمية المقدسة وهي تحتضن جسدي الامامين الكاظمين عليهما السلام اللذين يُعدان من أهم مصادر النور الإلهي، لهذا كان من واجب الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تقوم بتطوير القدرات العلمية والمهنية لخدمة العتبة المطهرة وأهالي مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها وعندها انبثقت فكرة تأسيس شعبة هدفها الأساس تنمية الموارد البشرية لرفع المستوى العلمي والمهني لخدمة العتبة المطهرة فتكونت شعبة التأهيل والتطوير وبعد مدة من الزمن ليست بالقليلة من العطاء تغير اسمها لتصبح شعبة التطوير العلمي والمهني لتظهر بحلتها الجديدة لتقديم ما هو أفضل لمواكبة الثورة العلمية

حركة دؤوبة ونشاط مستمر واتصالات متواصلة مع دوائر ومؤسسات الدولة وقاعات مكتظة بالطلبة والشباب ودورات متنوعة لجميع الفئات وعلى مدار السنة عندما تزورها يخيل إليك أنك في مؤسسة تربوية ومهنية متكاملة وكبيرة في عطائها.

• شعبة التطوير العلمي والمهني الصغيرة في عدد منتسبها والكبيرة في عطائها خطت خطوات وثقة وكبيرة في مسيرتها المضيئة لتطوير الإمكانيات العلمية والمهنية لكوادر العتبة وشريحة الشباب، وللإطلاع على واقع هذه الشعبة كان لنا هذا اللقاء مع كادرها ممثلاً بمسؤولها السيد علاء سعدي، بداية كيف جاءتك فكرة إنشاء شعبة التطوير والتأهيل وما هو الدافع إليها وما هي المهام التي أنيطت بها؟

- بسم الله الرحمن الرحيم (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العلي العظيم كانت العتبة



منها أولياء الأمور هي ظاهرة التدريس الخصوصي التي شاعت في وقتنا الحاضر وبشكل ملحوظ ولجميع المراحل الدراسية وبالخصوص مرحلة السادس الإعدادي بفرعيه (العلمي والادبي) وما تسببه من عبء ثقيل على كاهل أولياء الأمور.

لذا اتجهت شعبة التطوير العلمي والمهني على فتح عملت التقوية للمراحل المنتهية (السادس الابتدائي - الثالث المتوسط - السادس الإعدادي بفرعيه) وتم اختيار أسماء لامعة في عالم التدريس من ذوات الاختصاص، الهدف منه رفع المستوى العلمي للطالب وكذلك تخفيف الضغط على كاهل أولياء الأمور عسى الله ان يوفقنا لخدمة طلبتنا الاعزاء.

❖ لدى شعبتنا نافذة كبيرة من التعاون مع مديرية تربية الكرخ الثالثة في مجالات عدة ومع المدارس كافة التابعة لها وكذلك تربطنا مع ديوان الوقف الشيعي علاقة تعاون طيبة، نهدف من خلال العلاقات التي نبنيها مع الجهات التربوية والتعليمية وغيرها هي تذليل الصعوبات التي تواجه خدمة العتبة المقدسة في مسيرتهم العلمية. ومن الاعمال التي قامت بها شعبتنا خارج أسوار العتبة المطهرة هي:

❖ قامت شعبتنا بتوزيع هدية العتبة الكاظمية المقدسة على جميع المدارس والجماعات والحسينيات في مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها وهي عبارة عن فلص يحتوي سيرة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) تتوسطها صورة للقباب الذهبية للإمامين الجوادين (عليهما السلام). الهدف منها نشر سيرة حياة الامامين (عليهما السلام) ليتسنى لطلبتنا الاعزاء معرفة نبذة قصيرة عن أئمة الهدى.

❖ قامت شعبتنا بالتعاون مع معرض الجوادين (عليهما السلام) الدائم للكتاب بتوزيع هدية الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الطلبة الأوائل والناجحين حصراً في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ وذلك لخلق روح التنافس بين الطلاب للخروج بنتائج قيمة.

• انطلاقاً من اهتمام أهل البيت (عليهم السلام) بشريحة الشباب وحرصهم على وجود

طبقة مثقفة وجيل واع من الشباب هدفه خدمة المجتمع وتطبيق الشريعة الإسلامية، ما هي الآلية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف؟

- الشباب عماد الأوطان، فيهم تبنى المجتمعات وتزدهر، فللشباب مكانة خاصة في كل المجتمعات، فمتى ما أوليت هذه الطبقة المهمة العناية اللازمة ووفرت لها كل الظروف اللازمة لتربية ونشأة صحيحة متى ما نهض المجتمع على أساس متين قادر على مواجهة التحديات والنهوض بالواقع والازدهار.

ونحن اليوم في زمن صعب تواجهه كمجتمع إسلامي وشرقي تحديات كبيرة ومتنوعة وخاصة الشباب نتيجة التطور والانفتاح على العالم فأصبحت المسؤوليات

عملت شعبة التطوير العلمي والمهني على فتح دروس التقوية للمراحل المنتهية (السادس الابتدائي - الثالث المتوسط - السادس الإعدادي بفرعيه) وتم اختيار أسماء لامعة في عالم التدريس

أكبر، فالشباب اليوم يقف في وجه تيار جارف لا يقوى على مواجهته بمفرده إذا لم يمتلك مقومات وموانع تحميه، وأمام هذا وذلك يقع على عاتق المؤسسات المدنية بشكل عام والدينية خصوصاً مسؤولية الأخذ بيد الشباب وتوعيتهم وتنبههم إلى المخاطر المحدقة بهم وضرورة الالتفات إلى المؤامرات التي تحاك ضدهم من عدو يحاول أن ينفذ إلى هذه الشرعية من خلال إبعادها عن عقيدتها ودينها، لذلك كان لا بد لمؤسساتنا الدينية خصوصاً ومنها العتبة المطهرة أن لا تقف ساكنة أمام هذا الخطر الداهم وإنما بادرت إلى استغلال الروح الإيمانية والدينية وحب العقيدة التي يحملها معظم الشباب والاعتماد عليها كركيزة أساسية في مشروع الدفاع عن الشباب وحمايتهم من خلال التواصل بينها وبينهم عن طريق الإصدارات والمجلات والزيارات والدورات والندوات.

• أثناء سعيكم في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة، ما هي أهم المشاكل التي تواجهكم وكيف تتعاملون معها؟

- أهم المشاكل التي تواجهنا هي غياب التخطيط الاستراتيجي لحياة الشباب وعدم معرفة الهدف الحقيقي الذي ينبغي ان يصل إليه، ربما بسبب الأوضاع التي يمر بها العراق من أمور سياسية وأمنية واقتصادية. فمن جانبنا نبذل قصارى جهدنا لنساعدكم، لأن مشاكلهم هي مشاكلنا وفرحتهم هي فرحتنا، ندعو من الله التوفيق.

• كيف تقيّمون أداءكم الحالي قياساً بطموحاتكم المستقبلية، وهل نرحبكم في سد حاجات الشباب إلى الدورات التي تقيمونها؟

- الإنجازات لا تقاس بالعمر الزمني ولكن بمقدار ما يتم تقديمه، ولأهمية العمل وخصوصيته لاتصاله بشريحة مهمة وفاعلة في المجتمع فالطموحات كبيرة وكثيرة والإنجازات قاصرة عن أدراك كل الغايات المرجوة، فكلما تعطي تجد نفسك قاصراً عن إدراك كل أهدافك، ونحن باستمرار نحاول أن نطور عملنا لنواكب التغيرات الجديدة والسريعة وطموحاتنا كبيرة بأن نبلغ مرحلة نكون فيها عوناً وسنداً ومعيناً لشبابنا من أجل وضعهم على طريق صحيح ونساعدكم في تخطي الصعاب والمشكلات والتحديات التي يواجهونها وكذلك تطوير طاقاتهم وإمكاناتهم للنهوض بواقع البلد والارتقاء به إلى المراتب العليا.

فنحن لازلنا نعتقد بأن لدينا الكثير وأماننا الكثير لتقدمه.

• كلمة أخيرة؟

- أخيراً أوصي الشباب أن يحافظوا على دينهم وهويتهم الإسلامية وان يحافظوا على بلدهم ويقدموا له الأفضل ويحافظوا على ثقافتهم وأن يقتدوا بأئمة الهدى (عليهم السلام) وأدعو الله أن يمن عليهم بالخير والسلامة ويوفقهم في تحقيق آمالهم وأمانهم.

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أربع من سعادة المرء: الخلطاء الصالحون، والولد البار، والمرأة المؤاتية، وأن تكون معيشته في بلده». قال الإمام الجواد عليه السلام: «من هجر المداراة قاربه المكروه».

آداب الزيارة

الحديث المسترسل مع المعصومين والنابع من صفاء الفطرة.. أي الحديث الأبوي معهم، فإن مقام الأبوة الثابتة للنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يشمل أولادهما الكرام أيضا بنفس الملاك، وهم يحبون هذا النمط من الحديث العفوي الذي ينبع من أعماق القلب بالإضافة إلى ما ورد من الزيارات.

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: «يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم، وأكثر ذكري بالليل والنهار تغنم، ولا تتبع الخطايا فتندم، فإن الخطايا موعدها النار».

وقفة فقهية

السؤال: ما هو درجة الضرر الموجبة لسقوط التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علماً أو ظناً أو احتمالاً؟

الجواب: الضرر الواجب لسقوط التكليف هو المقدار المعتد به من الضرر على النفس أو المال أو العرض ومثله الحرج الذي لا يتحمل عادة.

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام؟

الجواب: إذا كان بحيث يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز.

السؤال: هل يجوز بناء دار سكن على أرض تابعة للدولة بدون أخذ الموافقات الرسمية مع العلم أنني لا أملك أي دار للسكن وليس بإمكانني إيجار دار في الوقت الراهن؟

الجواب: لا يجوز إحياء الأرض الموات إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية وفق القانون.

لحظة تأمل

إن الذي يدخل مدينة من المدن الكبرى، ويكون بين أهلها غريباً وحيداً، فإنه يحاول جهد الإمكان أن يتعرف على سلطان ذلك البلد، لينتفع من قربه، ويستفيد من امتيازاته.. والآن وبعد الاعتقاد أن لهذا الوجود سلطاناً بيده مقاليد الأمور كلها، هل حاولنا أن نتخذة صديقاً حميماً تجلب المنافع في سلطانه على الأقل؟

موعظة وحكمة

سئل حكيم: ما السخاء؟ فقال: أن تكون بمالك متبرعاً، وعن مال غيرك متورعاً.

قيل له: فكيف أعرف صديقي المخلص؟ فقال: تمنعه واطلبه، فإن أعطاك فذاك هو. وإن منعك فالله المستعان.

وقفة قرآنية

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيْرِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

هذه الآية فيها دعوة إلى الناس لمراقبة أعمالهم بتذكيرهم أن لأعمالهم من خير أو شر حقائق غير مستورة بستر، وأن لها رقباء شهداء سيطلعون عليها ويرون حقائقها وهم رسول الله وشهداء الأعمال من المؤمنين والله من ورائهم محيط فهو تعالى يراها وهم يرونها، ثم إن الله سبحانه سيكشف عنها الغطاء يوم القيامة لأصحاب العمل أنفسهم.. كما روي في تفسير هذه الآية إن الأعمال تعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعلمها، وكذلك تعرض على الأنمة عليه السلام فيعرفونها وهم المعنيون بقوله: والمؤمنون.. وهنا فلنتساءل: أضمن العدل أن نضيف همًا إلى همهم؟..

عقائنا

السؤال: هل هناك خلاف بين العلماء حول موضوع عصمة الأنبياء؟ وهل المشهور سابقاً خلاف ذلك؟

الجواب: نعم، هناك خلاف بين العلماء حول موضوع عصمة الأنبياء.. وهل المشهور سابقاً خلاف ذلك؟





مِثْلُهَُذَا أَقْبَلِ عَمَلِ الْعَامِلِينَ

الجواب

هو القول بوجوب عصمة الأنبياء عليهم السلام في أخذ الوحي وإيصاله وتطبيقه، واجتناب المعاصي والذنوب. كبيرة كانت أو صغيرة. ولهم في هذا المجال دلالات واضحة وجلية لا مجال لنا بذكره في هذه العجالة، واتَّفَق رأي أهل السنَّة على عدم وجوب العصمة إلا في تبليغ الرسالة، حتى إن جمهورهم جوزوا صدور المعاصي من الأنبياء عليهم السلام. والعياذ بالله.

وطايا العدد

إن من حق الأموات علينا أن نتقدمهم وهم في عالم البرزخ، فإنهم أحوج ما يكونوا إلى هدايا الأحياء، ومن ذلك زيارة أهل القبور، وإهداء الأعمال الصالحة لهم، ومن أهم موجبات سعادتهم: القيام بصدقة جارية نيابة عنهم، فإنها لا تنقطع ما دامت الصدقة باقية، فهل أنت من الأوفياء لأموالك؟

فكر وتدبر

❖ على المرء أن لا تكون نهاية علاقته مع الصديق هي بداية كرهه له، فقد تنتهي المحبة ولكن يبقى التقدير والاحترام.

❖ على المرء أن يكون كالنجم الذي يقضي عمره من أجل بث النور للجميع، دون أن ينتظر من أحد رفع رأسه، ليقول له شكراً.

❖ على المرء أن يتخذ من الحياة مدرسة، فما أجمل أن نتعلم منها، وأن لا نتركها تمضي دون أن نقطف شيئاً من ثمارها.

درر انفسية

إن المؤمن إنسان ذكي، لذا يخادع الشيطان، فلا يقول: سأستقيم سنة كاملة؛ لأن الشيطان سيقول له: أنت لا تصبر عن الحرام.. وبالتالي، فإنك لن تستطيع على استقامة سنة.. ولكن يقول: سأستقيم شهراً واحداً فقط، ثم أرجع للحرام -مثلاً- على فرض المحال.. هكذا يخدع الشيطان!.. فإذا استمر شهراً واحداً بعد مواسم الطاعة، سوف يرى نفسه في عالم آخر.. فإذا، إن المؤمن يحاول مقاومة المنكر أربعين يوماً، أو شهراً كاملاً، أو أسابيع.. ليرى بعد ذلك نفسه في عالم آخر، وفي درجات عالية.

مشكلة ولها حل

السؤال

مشكلتي إنني سريعة الغضب.. أثور وأغضب لحظات وعندما أهدأ أحس بتأنيب الضمير، خصوصاً عندما أغضب على زوجي.. ومن جهته هو لا يقول لي شيئاً عندما أغضب، فهو يسكت ولا يعيرني أي انتباه.. وتصرفه هذا يجعلني أخجل من نفسي وأحس بأني سوف أفقد احترامه يوماً ما.. أرجو النصيحة.

الجواب

النصيحة واضحة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.. فإن تكرار هذا العمل يوجب زوال ماء الوجه والاحتقار الداخلي من الطرف المقابل، لأن من يغضب يتحول إلى شيطان ناطق

والدليل على ذلك انه يقوم بما لا يتوقع من مثله!.. ويكفي النظر إلى وجه نفسه في المرآة ليرى شكلاً قبيحاً ولو كان جميلاً في غير ذلك الحال.. وحينئذ نقول اذا كان هو يرى نفسه بهذا القبح، فكيف بالطرف المقابل الذي يعيش حالة النفور منه؟!.. وكما ذكرتم فان من الحلول النافعة لإدخال الذل والحقارة في نفس الغضبان هو التعالي عليه وعدم الاكتراث بغضبه.. فإن هذا من الروادع التي تجعل الإنسان يجل نفسه من أن يكون مطية للشيطان عندما يغضب.. ولطالما أدخله في المواقف في هذه الحالة، إذ أن الشهوة والغضب هما فخاه الرئيسان.

حديث العدد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تطلبوا عثرات المؤمنين. فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته. ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته».

معلومات عامة

- الزيت والماء يمكن أن يختلطاً، إذا وضعت قطعة من الصابون معهما.
- القارة القطبية الجنوبية، هي القارة الوحيدة في العالم، التي لا توجد بها أرض يابسة.. بل تتألف من طبقة جليدية.
- جمهورية الفلبين تتألف من ٧١٠٠ جزيرة.



الزهد.. | قال الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام: «تعز عن الشيء إذا منعته بقلة صحبته إذا أعطيته».

إن سلوك الإنسان في الحياة وتعامله مع الأشياء تؤثر في شخصيته وبناء الجانب المعنوي فيه، لأن كل جزئية من جزئيات حياته ونشاطه لها الأثر في صنع كيانه الروحي، فنحن نرى مثلاً، أن الإنسان الشره نفسيته تختلف عن المتوازن في أكله وشربه، والإنسان الذي يمازح كثيراً ليس له هيبة الإنسان الذي يزن كلامه ويحاسب لسانه، فيلزم على كل إنسان أن يتخذ حداً وسطاً يتجنب فيه الإفراط والتفريط، فالنفس الإنسانية هي الأساس وليس الهيكل المادي، ومن المفارقات أن بعض المفاهيم ملتبسة عند أغلب الناس ومنها الزهد حيث يعتقد البعض أن الزهد هو ترك الدنيا والظهور أمام الآخرين بمظهر البؤس والتقصير ولبس الصوف وهذه الشبهة وقع فيها من لم يعرف الإسلام وأهدافه الواقعية فالزهد ليس رهينة أو تحريم الحلال:

«... الزهد...»
رواه...

بل الزهد الحقيقي هو الانصراف عن الانشغال بملاذ الدنيا وعدم اللهاث ورائها

(١) الأعراف - ٣٢

واليقين أن ما فيها هو في طور الزوال والانقضاء.

روى الشيخ الكليني في الكافي: «مر سفیان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال: والله لأتينه ولأويخنه، فدنا منه، فقال: يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتداره، وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » ونحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما ألبسه للناس ثم اجتذب يد سفیان فجرها إليه ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال: هذا ألبسه لنفسي وما رأيته للناس، ثم جذب ثوبا على سفیان أعلاه غليظ خشن ودخل ذلك ثوب لين فقال: لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها» (٢).

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٤٢

فأهل الزهد يدعون إلى قصر الأمل في الدنيا وعدم السكون إليها واعتبارها نهاية المطاف، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «إنما مثل من خبر الدنيا، كمثل قوم سَفَرْنَا بهم منزل جديب، فأموا منزلاً حُصيباً وجناباً مريعاً، فاحتملوا وعثاء الطريق، وفراق الصديق، وخشونة السفر، وجشوبة المطعم، ليأتوا سعة دارهم، ومنزل قرارهم، فليس يجدون لشيء من ذلك أماً، ولا يرون نفقة فيه مغرماً، ولا شيء أحب إليهم مما قرَّبهم من منزلهم، وأدناهم من محلَّتهم» (٣)، فالوثوق بالله سبحانه وتعالى أكثر مما في أيديهم يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال وتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله» (٤)، فالتعلق الشديد بملاذات الحياة يجعله خائفاً هلعا لدى أي تهديد بفقدانها، أما المؤمن الزاهد فلا يقصر نظره إلى الدنيا بل نظره وتطلعه إلى الآخرة والخلود فيها فليس له رغبة في الدنيا إلا بما هي مزرعة للآخرة، في حديث معتبر: «إن رجلاً قال لأبي عبد الله عليه السلام: والله أنا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها فقال

(٣) كشف المحجة لثمرة المهجة ص ١٦٣

(٤) مشكاة الأنوار ص ١١٣



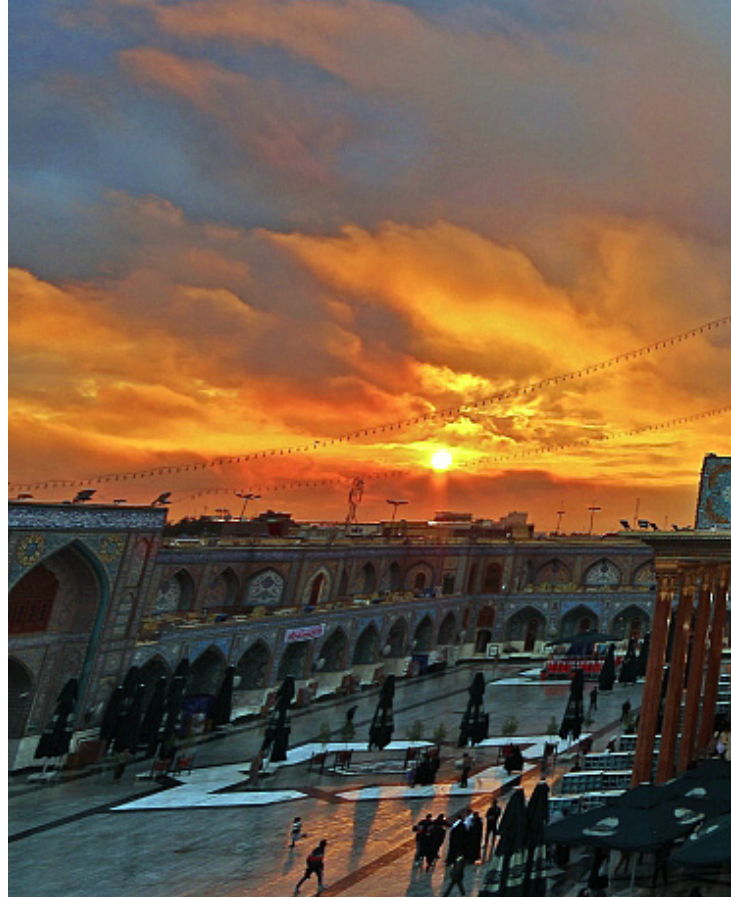
المهدي

مصطلحات مهديّة

السفارات الكاذبة - ه

ذكرنا هاذين المدعيين في كتاب بحار الأنوار حيث روى بسنده عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بإسناده مرفوعاً إلى أحمد الدينوري الحادثة وكيف ذهب إليهما فقد جاء فيها (أنه حمل من أموال الشعب الموالى في الدينور ستة عشر ألف دينار، إلى بغداد، ويحث عن أشير إليه بالنيابة - أي السفارة - فقيل له: إن هاهنا رجلاً يعرف بالباقطني يدعى بالنيابة، وآخر: يعرف بإسحاق الأحمر يدعى النيابة، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى النيابة). وكيف انه ذهب إليهما ووجد عندهما مالا وعزا وخدم (فبدأت بالباقطني، وصرت إليه فوجدته شيخاً مهيباً له مروءة ظاهرة وفرس عربي وغلما ن كثير، ويجتمع الناس يتناظرون) وكذلك إسحاق الأحمر (فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً، منزلة أكثر من منزلة الباقطني، وفرسه ولباسه ومروءته أسرى وغلما نة أكثر من غلما نة، ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمع عند الباقطني). والظاهر من الرواية إنهما لم يكونا يملكان أي حجة في إثبات النيابة عن الإمام المهدي ولا لإثباتها لهذا السائل (فقلت: أريد حجة - يعني برهاناً على صحة سفارته التي يدعيها، فلما أعوزه ذلك - قال: تعود إليّ في غد. قال: فعدت إليه من الغد، فلن يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث، فلم يأت بحجة) ونفس الحال كان مع إسحاق الأحمر (فقلت له، كما قلت للباقطني وغدت إليه بعد ثلاثة أيام، فلم يأت بحجة).

والظاهر من هذين المدعيين إنهما لم يكونا يسلكان مبدأ التقية في تحركاتهما بل إن الثراء والبذخ كان واضحاً عليهما من خلال نقل الراوي لحالهما وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك ارتباطاً وثيقاً بينهما وبين الحكومة الموجودة آنذاك والتي من أهم أهدافها هو تضليل الموالين لمدرسة أهل البيت من الالتفاف حول السفارة الحقيقية وتسليم الأوامر منها وإلا فكيف نفهم أو ما هي الذريعة في أن هؤلاء المدعين الكاذبين يتخذون البيوت والقصور والغلما ن من دون خوف أو حذر أو تقية يتحاشون بها أعين الدولة الحاكمة وهذا الحال كان واضحاً لدى السفير الأول أو الثاني بل كلهم كانوا يعملون في سر وخفاء ابتعاداً عن السلطة الحاكمة والتي كان من أكبر همومها هو محاربة وإفساد وتضليل عقيدة مدرسة أهل البيت عليه السلام بالنسبة إلى أتباعهم .



تحب أن تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي، وعيالي، وأصل بها، وأتصدق منها، وأحج واعتمر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة^(٥)، لا يعتريه الحزن عندما يواجه فقدان أي شيء منها لكونه مصداقاً لقوله تعالى:

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿٣﴾ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴿٤﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿٥﴾

فمن الواضح أنه إذا لم يتعلق القلب بشيء لم يتأثر بالحزن عند فوته، ولا بالفرح عند حصوله فهي لا تستحق الاهتمام عند المؤمن فالخوف والحزن الحقيقي هو ما سيكون إليه مستقبلاً ومصيره.

مر الإمام الحسن عليه السلام بشاب يضحك فقال: هل مررت على الصراط؟ قال: لا، قال: وهل تدري إلى الجنة تصير أم إلى النار؟ قال: لا، قال: فما هذا الضحك؟ قال: فما رؤي هذا الضاحك بعد ضاحكاً^(٦)، فالأخطار الواقعية ليس لها وجود في الدنيا وإنما الخطر الحقيقي حين الحساب.

وأخيراً نقول الزهد من أهم صفات الأنبياء والأولياء وأتباعهم وهو عدم تعلقهم بشيء من الدنيا لنفسه أو طمعا في خلوده، فهم مدركون لحقيقة الدنيا ومتاعها وما فيها، وعاشقون لخالقهم تعالى، راغبون في ثوابه، مقبلون على آخرته التي هي خير وأبقى وبما أنهم وأتباعهم راغبون في الآخرة وفي كل خير يوصل إليها، اختاروا الزهد طريقة في هذه الحياة، لأنهم علموا أسرارها وعواقبها.

(٥) أمالي الطوسي ص ٦٦٢

(٦) - آل عمران - ١٥٣

(٧) معارج اليقين في أصول الدين ص ٦٦٢



الإنفاق



الإنفاق المندوب:

أما الإنفاق المندوب فهو كل إنفاق سبباً لاستحقاق المدح وهو على أقسام أيضاً ومنها:

١- الإنفاق في صلة الأرحام والأقارب والإخوان.

٢- مطلق صرف المال لله تعالى في عموم وجوه البر، كالإنفاق لغرض العمرة، وأنواع الصدقات.

قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) أي مثل صدقة التي تنفق في محلها ويتقرب بها الى الله تعالى كممثل زارع حبة أخرجت عدة سنابل في كل سنبله مائة حبة بمعنى الواحدة تضاعف اضعافاً كثيرة وذلك تفضلاً منه جل وعلا وان الله تعالى لا يضيع اجر المنفق المخلص.

الإنفاق المحرم:

وهي بذل الأموال في مسالك الشيطان وطرق الحرام المبعد من الله تعالى، نذكر منها:

١- الإنفاق في المسكر والزنا واللواط، وكل شيء يهد لهذه الكبائر.

٢- الإنفاق الذي يعين الكافر على المسلم، أو يعين الظالم في ظلمه، والكافر على كفره، وكل إنفاق فيه غضب الله تعالى وعدم رضاه.

٣- الإنفاق المصحوب بالرياء والمن والأذى، وأن لا يتعدى بإحسانه على من أحسن إليه، مثل أن يقول أحسنت إليك أو إني فلان، وأن لا يتطاول عليه ويترفع بسبب ما أنعم عليه.

الحلال من الكسب والحرام لم يكن مجتبياً للخبيث من الأعمال، ولا كان على ثقة في نفقته من طيب الاكتساب. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: (ومن ييسر يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته)، والإنفاق ينقسم إلى: الإنفاق الواجب والإنفاق المندوب والإنفاق المحرم.

الإنفاق الواجب أقسام منها:

١- الإنفاق على النفس وعلى من تجب عليه نفقته - الزوجة، والأبوين، والأولاد - وفي سد جوعة المسلم.

٢- الخمس والزكاة والنذر والكفارات والديات، ونفقات الحج.

٣- الإنفاق في الجهاد.

عن طارق المحاربي قال: قدمنا المدينة فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائم على المنبر يخطب الناس ويقول: يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أذنك فأذنك. وقوله (صلى الله عليه وسلم): ابدأ بمن تعول، دليل على وجوب الإنفاق على القريب المعسر على الترتيب المذكور، وقد فصله (صلى الله عليه وسلم) بذكر الأم قبل الأب إلى آخر ما ذكره، ومن حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله: من أبرد؟ قال: أمك. قلت ثم من؟ قال: أمك. قلت: ثم من؟ قال أمك. قلت ثم من؟ قال أباك، ثم الأقرب فالأقرب.

وحدث النبي (صلى الله عليه وسلم) الإنفاق على النفس وعلى من يعول، فقال (صلى الله عليه وسلم): (تصدقوا). قال رجل عندي دينار، قال تصدق به على نفسك. قال عندي دينار آخر. قال تصدق به على زوجتك. قال عندي دينار آخر، قال تصدق به على ولدك، قال عندي دينار آخر. قال تصدق به على خادمك: قال عندي دينار آخر، قال أنت أبصر به).

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: بسم الله الرحمن الرحيم

(وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) - المنافقون - ١٠

الإنفاق: بذل المال، أي صرف المال في الحاجات الضرورية وغيرها ومنه إنفاق الزوج على زوجته، ومنه أيضاً إنفاق المال في الطاعة والحج والصدقة ونحو ذلك، والإنفاق في المباحات من المأكول والملبوس، وإتلاف المال في المعاصي كالزنا وشرب الخمر واللواط وغيرها، وقد يؤدي الإنفاق إلى الحصول على الثواب العظيم والثناء الجميل ثم يؤدي بصاحبه إلى نيل الدرجات الرفيعة في الجنان الباقية، وقد يؤدي بصاحبه إلى الندم والحسرة والعذاب الأليم.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله)، واختلف العلماء في تعيين اليد العليا على أقوال، نذكر منها:

الأول: اليد العليا يد المعطي والسفلى يد السائل وعليه أكثر التفاسير.

سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن اليد العليا فقال (صلى الله عليه وسلم): (اليد العليا التي تعطي ولا تأخذ).

الثاني: يد المتعفف ولو بعد أن يمد إليه المعطي وعلوها معنوي.

الثالث: يد الأخذ لغير سؤال.

الرابع: اليد العليا هي المعطية والسفلى هي المانعة.

لمن الانفاق

ندب الله تعالى إلى الإنفاق من طيب الاكتساب، ونهى عن طلب الخبيث للمعيشة به والإنفاق. فمن لم يعرف فرق ما بين





تتخصيتك من خلال

ترتيبك العائلي.. ح ٢

• فلاح الطالقاني

هذه الخبرة والمراقبة تنفعانك جيداً فيما أنت تكبر، فمهاراتك التنظيمية وكفاءتك الواضحة في ما يتعلق بتحمّل المسؤولية تدفع الآخرين إلى جعلك تتولى المسؤولية، وبما أنك معتاد على أن يحتاج الآخرون لمساعدتك فغالباً ما تكون أول من يتبرع بتقديم المساعدة عندما يكون هناك عمل يجب القيام به كما أنك تميل إلى تنظيم الآخرين ودفعهم إلى العمل عندما تظهر الحاجة إلى جهد جماعي.

يرعى المواليد الأوائل الآخرين ويهتمون بهم

من المرجح أن تلعب دور الرعاية والعناية في فترة النضوج وبعد بلوغ سن الرشد، وغالباً ما ستختار مهنة تتطلب الاهتمام بالآخرين و/أو تعليمهم ويعود هذا جزئياً إلى أنك اعتدت لعب هذه الأدوار وتمرسرت فيها إلا أنك تسعى أيضاً لتولي هذه المناصب لأنها ترتبط في ذهنك بنيل الثناء والتقدير والاهتمام من قبل أصحاب السلطة.

يتمتع المواليد الأوائل بحس المسؤولية والتنظيم

مما لا شك فيه أنك ستكتسب فيما أنت تكبر خبرة كبيرة فتحمّل مسؤولية الآخرين ولقد راقبت والديك والأشخاص الآخرين الذين يقدمون الرعاية فيما هم يهتمون بأخواتك الأصغر سناً ما يعني أنك راقبت بشكل متكرر كيف يمكن رعاية الآخرين والاهتمام بهم فضلاً عن كيفية تنظيم شؤون المنزل وإدارتها، ولا شك أيضاً في أنك منحت فرصاً عدة للتدرب على تحمل المسؤولية وإظهار الكفاءة لأن والديك احتاجا على الأرجح إلى مساعدتك.

من الأسباب الأخرى التي تجعل المولود الأول ينجح في المدرسة هو تمتعه بمهارات لغوية عالية فكما أوردت سابقاً تسنى لوالديك أن يتحدثوا إليك أكثر فيما أنت تتعلم الكلام لأنك كنت الولد الوحيد في العائلة بالتالي توفرت لك فرص شتى لسماع لغتك الأم وهي تحكى بشكل واضح وصحيح كما تم الاستماع إليك أكثر من أخوتك وأخواتك الأصغر منك سناً وبما أن النجاح الأكاديمي يعتمد كثيراً على القدرة على فهم اللغة والتواصل بشكل واضح مع الغير فإن هذه المهارات اللغوية اللافتة تعود عليك بفائدة عظيمة في المدرسة.

صحة نفسية

العدد ١٨ | أيلول ٢٠١٣ م ذو القعدة ١٤٣٤ هـ



تبدو صفات وخصائص المولود الأول حتى الآن مشجعة أو على الأقل ليست سيئة لكن على الرغم من أن ولادة الطفل الأول تعتبر أشبه بمعجزة وعلى الرغم من أنك حظيت على الأرحح بكثير من الاهتمام والرعاية إلا أن نتائج تطور شخصيتك ليست جيدة وإيجابية كلها كما أسلفت سابقاً.

واليك صفتان أقل إيجابية على المولود الأول في العائلة أن يتقبلهما:

يمل المواليد الأوائل إلى انتقاد أنفسهم بشدة وإلى عدم مساهمة أنفسهم بسهولة عندما يرتكبون الأخطاء

أنت تخالف الفضل ولا تحب أن يُنظر إليك على أنك تفتقر إلى الصفات الحسنة ولعلك أدركت أن سبب هذه الصفة هو خوفك من الرفض وبما أنك تتوقع الكثير من نفسك وتتحمل مسؤولية شخصية بشأن نظرة الآخرين إليك فهذا يعني أنك لن تسامح نفسك على الأرحح عندما تفشل في تنفيذ ما يُطلب منك أو حتى عندما تفشل في تحقيق ما تتوقعه من نفسك.

أعتقد أن هذا النقد الشديد يصح بشكل خاص عندما يولد أخوك أو أختك بعد ولادتك بوقت قصير أي قبل أن تفقد قناعتك بأنك مسؤول عن كل ما يحصل. هذه هي طريقة تفكير الأولاد الصغار كلهم، فرد فعلهم الأول عندما تسوء الأمور هو تحمل المسؤولية، ويصح هذا حتى بلوغهم سن الرابعة أو الخامسة لكن وفيما هم ينضجون، يتعلم الأولاد أن يبحثوا عن أسباب خارج أنفسهم عندما تتغير الأمور أو تسوء وهذا يعني أنك وإن لم تتذكر هذا جيداً، شعرت بالحزن والأسى عندما جاء الطفل الجديد ولم يعد والداك لك وحدك وإذا كنت لا تزال صغيراً جداً فلا بد أنك لم تستطع أن تفهم ما الذي يجري من حولك. فإذا لم يؤكد لك والداك بشكل مستمر أنك (ولد) طيب أو بنت طيبة وأنهما ما زالوا يحبانك فنستنتج أنهم يفضلون الآن الطفل الجديد، لأنك ولسبب ما لم تعد محبوباً.

أما لو كنت في سن أكبر بقليل لنقل في الخامسة من العمر على الأقل فلن يأتي رد فعلك قوياً جداً على ولادة الطفل الجديد ففي مثل هذه السن تكون قد نَمَوْتَ عقلياً

بحيث تتمكن من أن تدرك أن ولادة هذا الطفل لا تعود إلى أنك أصبحت فجأة غير مناسب أو أنك أرتكبت خطأ ما ومع ذلك ستشعر على الأرحح بالغيرة وبالإهمال إلا إذا كان والداك حساسين جداً وقادرين على إيجاد وسائل تشعرك بأنك تساعدهما وأنك ما زلت مهماً كما في السابق.

وجه آخر من وجوه ميل المواليد الأوائل إلى القلق والمبالغة في الشعور بالمسؤولية، هو أنك تجد صعوبة في التنازل عن بعض المسؤوليات لتوكّلها إلى الآخرين حتى عندما يعني هذا أنك تتحمل ما يفوق طاقتك وتعاني من ضغط نفسي ومن تعب شديدين فأنت تفضل أن تبقى مسؤولاً حتى لو أنهكك ذلك.

لأنك تخشى أن تسوء الأمور فيما لو فقدت السيطرة عليها وإذا ما حصل ذلك فلن تلوم سوى نفسك .

يشعر المواليد الأوائل بالضغط النفسي ويلجؤون إلى المساعدة النفسية أكثر من سواهم

أنت أكثر عرضة من سواك للشعور بالقلق، لاسيما الشعور بعدم الأمان وبالغيرة. وأعتقد أنك فهمت الآن سبب هذا السبب أنك فقدت اهتمام والديك الحصري في سنوات عمرك الأولى.

ولا يعني هذا طبعاً أن المواليد الأوائل كلهم يشعرون حكماً بالقلق وعدم الأمان والغيرة بل يعني وبكل بساطة أنك أكثر ميلاً إلى ذلك من أخواتك، بسبب الظروف التي نشأت فيها، إن مدى قوة هذه النزعة واستمرارها يعتمد على طبعك الشخصي وعلى الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع ولادة الطفل الجديد.

دليل المواليد الأوائل لا خيار شريك

ليس الترتيب بحسب الولادة سوى أحد العوامل العديدة التي ندرسها حين نفكر في نجاح شراكة ما. فبشكل عام، إذا أحب شخصان بعضهما البعض واحترما بعضهما وصمما على إنجاح علاقتهما فستنتج بغض النظر عن ترتيبهما ضمن عائلتهما. إلا أن معرفة كل واحد منهما لترتيب الآخر بحسب الولادة ستساعد عند توقع مدى صعوبة أو سهولة التوافق بينهما.

تشكل مقولة ((الأضداد تتجاذب)) نقطة انطلاق جيدة عندما تتناول أفضل الشراكات بحسب الترتيب في الولادة فغالباً ما يشكل المولود الأول والمولود الأخير ثنائياً جيداً: فالمولود الأول منظم، يراعي الآخر ويحتاج إلى شخص يهتم به هو ويرعاه. فيما المولود الأخير، الذي يحب المرح لكنه أقل تنظيماً وأكثر ميلاً إلى الاعتماد على الغير، يتجاوب جيداً مع شخص يتحلى بهذه الصفات.

كما يشكل المولود الأوسط شريكاً جيداً أيضاً للمولود الأول إذ يعتاد الأوسط أن يدع شخصاً آخر يتولى المسؤولية. لكن إذا كان المولود الأول قوياً ومتسلطاً جداً فقد يشعر المولود الأوسط بأنه خاضع للسيطرة وعاجز عن التعبير عن ذاته (علماً أنه قد لا يعبر جهراً عن عدم رضاه بسبب تربيته بحسب الولادة). إذا شعرت بأنك تميل إلى السيطرة على الآخرين والتحكم بهم وكان شريكك مولوداً أوسطاً، فحاول أن تتراجع أحياناً وأن تسأل الشريك عن رأيه أو تشجعه على التعبير عن همومه ومشاكله.

ولعل من بين الشراكات الأكثر صعوبة، شراكة المولود الأول مع مولود أول آخر أو مع ولد وحيد، فعندما يرغب الاثنان في تولي المسؤولية لا سيما إذا كان كلاهما تنافسي الطبع سيقع الخلاف من دون أدنى شك، ولكن يمكن مثل هذا الثنائي أن ينجح بشرط أن يحترم كل طرف وبكل صدق صفات الآخر.

دليل المواليد الأوائل لأختيار مهنة

بات واضحاً الآن أن أفضل الخيارات على صعيد العمل هو النوع الذي يسمح لك بتحمل أكبر قدر ممكن من المسؤولية .

فضلاً عن ذلك وعلى الرغم من أنك قد لا توافقني الرأي، إلا أنك ستعطي أفضل ما عندك وستشعر بسعادة أكبر في مهنة حيث ثمة شخص يحرص على ألا تتألم في تحمل المسؤوليات وفي طلب الكمال في العمل من دون راحة فإذا تركت على سجيبتك ستصاب بالإرهاك كما أن الشعور بالفشل الذي يترافق مع هذا الإرهاك سيصيبك في الصميم.

ستشعر برضا أكبر عن عملك إذا ما أتاح لك فرصة تعليم الآخرين أو رعايتهم بطريقة ما.

أطفالنا في خطر

الانتباه إلى أن الجلوس لفترات طويلة بحد ذاته يؤثر سلباً على الصحة، مع التشديد على أن الجلوس أمام الشاشة يزيد من خطر التعرض للتوتر النفسي الذي يتمثل في القلق والكآبة، علاوة على تراجع الثقة بالنفس ما يؤدي إلى تقييم سلبي للذات. كما يرى العلماء المشرفون على الدراسة أنه بالإمكان تحسين وضع حالة الأطفال النفسية، إذ يتوجه هؤلاء إلى أولياء الأمور للعمل على تغيير نمط حياة أطفالهم، وإن اقتضى الأمر إجبارهم على الحركة وممارسة أي نوع من الرياضة، مثل ركوب الدراجات الهوائية ولعب كرة القدم، وبأن يعلموا أبناءهم السباحة.

كشفت دراسة أجراها علماء بريطانيون عن الخطورة التي تهدد صحة الطفل جراء جلوسه فترات طويلة أمام شاشات التلفزيون والكمبيوتر. فقد أفاد تقرير أن نصف الأطفال البالغة أعمارهم ٧ أعوام الذين خضعوا للدراسة المشار إليها يعانون قلة النشاط الجسدي وبشكل خاص الإناث. هذا وتدل الأرقام التي خلصت إليها الدراسة على أن ٥١٪ من الأطفال يمارسون النشاط الجسدي لساعة واحدة يومياً كما ينصح المختصون، ٣٧٪ من هؤلاء إناث فيما بلغت نسبة الذكور ٦٣٪. ويجلس ٥٠٪ من الأطفال الذين شملتهم الدراسة، أمام شاشات التلفزيون أو الكمبيوتر (٤-٦) ساعة على الأقل يومياً. إلى ذلك يلفت المختصون



HDMI 2.0



أعلنت مؤسسة (HDMI Forum) المسؤولة عن تطوير معيار واجهة الوسائط المتعددة عالية الوضوح (HDMI)، عن إطلاق الإصدار الثاني من مواصفات الواجهة، حيث يجلب (HDMI 2.0) إمكانية نقل بيانات أكثر وغيرها من التحسينات.

وقالت المؤسسة في بيان لها من العاصمة الألمانية، برلين، إن (HDMI 2.0) توفر زيادة كبيرة في عرض النطاق الترددي (حتى ١٨ جيجابت في الثانية) لتدعم بذلك مزايا جديدة مثل الفيديو فائق الوضوح أو الذي يطلق عليه اصطلاحاً 4K، بالإضافة إلى دعم ٣٢ قناة صوتية.

وأضافت (HDMI Forum) إلى أن الإصدار الثاني أصبح متاحاً للشركات، وأوضحت المؤسسة إلى أن الإصدار الثاني

من واجهات

(HDMI) لا يتطلب كابلات

أو موصلات جديدة، غير أن الكابلات الحالية التي توفر سرعات عالية (كابلات الفئة ٢) قادرة على حمل الزيادة في عرض النطاق الترددي.

وتوقعت (HDMI Forum) أن يتم إطلاق اختبار الامتثال للمواصفات (CTS) الخاص بالإصدار الثاني (HDMI 2.0) قبل نهاية العام الجاري ٢٠١٣.





كهرباء دبي من النفايات

ومن أجل استغلال هذه النفايات وتحويل الغازات المنبعثة منها لإنتاج طاقة بديلة صديقة للبيئة، باشرت إمارة دبي بتنفيذ المشروع الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة. جدير بالذكر أن مكب نفايات دبي يعتبر واحداً من أضخم المواقع المخصصة لجمع النفايات في الإمارة إذ يستقبل نحو ٥ آلاف طن يوميا، وتعد هذه المكبات مصدرا أساسيا لانبعاث الغازات الدفيئة السلبية، إذ تطلق غازات سامة يشكل غاز الميثان فيها نحو ٥٥% فيما يشكل غاز ثاني أكسيد الكربون نحو ٤٥% وكلاهما من الغازات الدفيئة التي تساهم إلى حد كبير في التدهور البيئي.

وتنظر بلدية دبي إلى النفايات كمصدر للطاقة البديلة، إذ تعد مكبات النفايات من أكبر مصادر غاز الميثان الذي يؤثر على حرارة الجو بنحو ٢١ مرة مقارنة بتأثير ثاني أكسيد الكربون. ويقدر حجم النفايات الصلبة التي تنتجها دول الخليج بنحو ٧٠ ألف طن يوميا إلا أن نسبة ما يعالج منها تقدر بنحو ٢٠% فقط ويقدر مختصون حجم خسائر دول المجلس الخليجي الناجمة عن عدم تدوير النفايات بمبلغ يتراوح بين ٥ إلى ٧ مليارات دولار سنويا.

تنتج إمارة دبي حاليا ميغا واط واحد من خلال عملية تدوير النفايات، متوقعة إنتاج ٢٠ ميغاواط خلال عام ٢٠٢٠. وكانت الإمارة قد أطلقت أول مشروع من نوعه في المنطقة يتم من خلاله الاستفادة من الغازات المستخرجة من النفايات بتحويلها إلى طاقة كهربائية نظيفة، إذ تنتج حاليا ميغاواط واحداً من الطاقة الكهربائية الكفيلة بتلبية كافة احتياجات مكب النفايات ومن المتوقع أن ينتج النظام الجديد ٢٠ ميغاواط من طاقة غاز مكبات النفايات بحلول عام ٢٠٢٠.



سترة نفيفة ومكيفة

تمكن البرفيسور الألماني "فيلهلم شتورك"، مهندس نظم في معهد "كارلسروه" للتكنولوجيا، من ابتكار سترة وزنها ٢٠٠ غرام مكيفة الهواء، تحافظ على جسم مرتديها بارداً في الأيام الحارة، وأثناء بذل مجهود بدني كبير. تعتمد السترة، التي تحمل اسم "كيم جاك"، على مرور الهواء في أنابيب التهوية الموجودة في السترة ما يسهل من عملية تبخر العرق، وهو الأمر الذي يخفف من درجة حرارة الجسم، ويشبه النموذج الأولي من السترة القميص الواقي من الرصاص.

الملابس والعمل لأوقات طويلة أمراً ممكناً لرجال الإطفاء ورجال الشرطة، الذين غالباً ما يرتدون ملابس وعتاداً ثقيلين وهو ما يعمل على تحفيز إفراز العرق.

إلا أنه لا يزال من السابق لأوانه تحديد موعد طرحها في الأسواق وتحديد سعر تكلفتها.

وذكرت وزارة التعليم والبحث الألمانية، التي قدمت عدة مئات آلاف من اليورو لتمويل السترة، أنها ستجعل ارتداء

وباستطاعة السترة، التي يمكن ارتداؤها تحت قميص واق من الرصاص، الحفاظ على درجة حرارة جسم رجال الشرطة والحراس الشخصيين باردة في الأيام الحارة،

النسخ

تعريف النسخ:

لغة: الإبطال، النقل، الإزالة.

تقول: نسخت الشمس الظل، أي أزالته، وحلت محله.

ونسخت الريح الأثر، أي أزالته. ونسخت الكتاب أي نقلته واستكتبته.

اصطلاحاً: رفع (ترك) أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه بأمر ثابت في الشريعة متأخر عنه.

قوله تعالى: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا).

ما كان في القرآن من خبر فإنما أخبر به العليم الخبير بعلم فليس منه منسوخ، إنما هو من الخبر. وإخباره عز وجل عن الأمم الماضية وما صنع بهم وعمما هو كائن بعد فناء الدنيا فليس واقع فيه نسخ، وإنما المنسوخ فيما أحل وحرم. كما أن الله تعالى على كل شيء قدير وإته يعلم ما في السموات

والأرض وأنه يحكم فيهما بما يشاء ويأمر وبما يشاء وينهى عما يشاء وينسخ ويبدل ويغير بأحكامه كما يشاء وإقراره ما يشاء وإنشاء ما يشاء من أحكامه وأمره ونهيه. ولما كان القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة

ولم يكن كتاباً علمياً جاء به الرسول الأعظم ﷺ من أجل تفسير مجموعة من النظريات العلمية وإنما هو كتاب استهدف منه الإسلام بصورة رئيسة تغيير المجتمع الجاهلي وبناء الأمة الإسلامية على أساس المفاهيم والأفكار الجديدة التي جاء بها الدين الجديد ومن أجل تحقيق هذه الغاية والوصول إلى الهدف الرئيس جاء

ﷺ ناسخة لسابقاتها من الشرائع. كما أن الآية من القرآن الكريم والتي تنسخ فيكون نسخها من حيث حكمها وتبقى من حيث بلاغتها واعجازها ونحو ذلك.

أركان النسخ:

أما أركان النسخ فهي أربعة:

١- الناسخ: وهو الله تعالى أو رسوله ﷺ.

٢- المنسوخ: وهو الحكم المرفوع.

٣- المنسوخ عنه: وهو المكلف.

٤- النسخ: وهو قوله تعالى الدال على رفع الحكم الثابت في الشريعة أو حديث رسول الله ﷺ. فيقال هذه الآية ناسخة لتلك. ويسمى الحكم ناسخاً.

شروط النسخ:

هناك شرائط ذكرها العلماء للنسخ نذكر منها:

١- أن يكون الناسخ والمنسوخ حكماً شرعياً لا عقلياً.

٢- أن يكون النسخ بخطاب شرعي لا بموت المكلف لأن الموت مزيل للحكم لا ناسخ له.

٣- أن يكون الناسخ متأخراً عن المنسوخ.

٤- أن يكون النسخ في حياة رسول الله ﷺ لأنه مؤيد بالوحي وبموت رسول الله ﷺ انقطع الوحي.

٥- لا يشمل النسخ العقائد لأنها ثابتة لا تقبل التغيير والتبديل وهذا لا يتعلق به النسخ كوحداية الله تعالى ووجوب الايمان به وغيرها من العقائد.

مفرداً ومنجماً ليعالج القضايا في حينها ويضع الحلول للمشاكل في أوقات مناسبة منطلقاً مع المحتوى الداخلي للفرد المسلم ليشمل البنيات الفوقية للمجتمع، فجاء القرآن الكريم بالآيات التي تسوق المجتمع إلى هدف معين حتى إذا بلغ ذلك الهدف سعى إلى تغييره والوصول إلى الآخر أكثر نفعاً من الأول وذلك تم عن طريق النسخ في الآيات، كذلك جاء في النسخ رداً على من زعم إنكاره كاليهود الذين أنكروا نسخ أحكام التوراة وجحدوا بنووة عيسى ﷺ وأنكروا محمداً ﷺ لمحيتهما بما جاء به من عند الله تعالى بتغيير ما غير الله من حكم التوراة. كيف كان النسخ لا يوجب زوال نفس الآية من الوجود بل ينسخ الحكم حيث علق بالوصف وهو الآية والعلامة مع ما يلحق بها من التعليل، أي إن المراد بالنسخ هو اذهاب اثر الآية من حيث آية أي كون الشيء آية أو علامة مع حفظ اصله فبالنسخ يزول اثره من تكليف أو غيره مع بقاء اصله. ثم إن كون الشيء آية يختلف باختلاف الاشياء والحيثيات والجهات فالبعض من القرآن آية لله سبحانه وتعالى باعتبار عجز البشر عن الاتيان مثله والاحكام والتكاليف الإلهية آيات له تعالى باعتبار حصول التقوى والقرب بها منه تعالى.

والموجودات العينية آيات له تعالى باعتبار كشفها بوجودها عن وجود صانعها، وأنبياء الله وأوليائه تعالى آيات له عز وجل، باعتبار دعوتهم إليه بالقول والفعل وهكذا... ولذلك الآية تقبل بشدة والضعف كما قال تعالى في كتابه الكريم: (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى). وهذا واضح وجلي من الآيات الناسخة أن شريعة النبي الأعظم



الطريق إلى الله

❖ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) فعلى المسلم أن يكون محسناً تواباً متطهراً متقياً متوكلاً مقسطاً لينال حب الله سبحانه ولا يكون معتدياً أو كفاراً أثيماً أو ظالماً وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يكون المسلم متبعاً للرسول ﷺ في كل ذلك فيعرف بتلك المتابعة معنى الإحسان والتوبة والتطهر والتقوى والتوكل أما قائمة من لا يحبه الله فهم لم يتبعوا الرسول ﷺ ولو كانوا ممن معه لما ظلموا أو اعتدوا أو كفروا بل اتبعوا خطوات الشيطان أو الشهوات أو الهوى أو الظن أو سبيل المفسدين أو أمر كل جبار عنيد وهؤلاء المتبعون قد نهى الله عن اتباعهم، نعم هناك اتباع لا يتعارض مع اتباعه ﷺ مثل اتباع ملة إبراهيم الخليل ﷺ أو سبيل المؤمنين أو اتباع ما أنزل الله سبحانه أو اتباع ما أمر الله ورسوله باتباعه مثل العترة الطاهرة، وكل هذه الطرق لا تعرفها إلا بتعريف رسول الله ﷺ والحاصل إن الإنسان كل إنسان وافق على مفترق طريقين الأول اتباع من أمر الله باتباعه الذي يوصل إلى محبة الله والثاني اتباع من لم يأمر الله تعالى باتباعه بل نهى عنه ونتيجته الوصول إلى عدم محبته سبحانه وتعالى.

فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) ولاحظ أن آخر الآية تهديد ووعيد إذا اختار أي مسلم الولاءات الأخرى وترك كفة حب الله ورسوله وهي علامة من علامات الحب والملاحظة المهمة إن الآية تجمع بين حبين حب الله وحب رسوله وفي الآية الكريمة (محل البحث) تجعل أتباع رسول الله ﷺ شرط لمحبة الله للعبد المحب له سبحانه رغم إن هذه المنزلة عزيزة ونادرة الوجود بين أبناء البشر كما مر بنا مع ذلك كله لا يبادل الله سبحانه عبده المحب بمحبة إلا إذا توفر على اتباع حبيبه وهو اتباع الوحي الإلهي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ❖ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) ولذلك كانت طاعة الرسول ﷺ طاعة الله (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) وإذا علمنا من القرآن قائمة بأسماء من يحبه الله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) و (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) و (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) و (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) و (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) إلى غير ذلك من العناوين وبالمقابل هناك قائمة بعناوين من لا يحبه الله (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) و (اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) و (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)

يسوق أغلبية البشر إلى معرفة الله وعبادته والاتصال به إما الخوف من النار والعذاب أو الطمع في النعيم والجنة وهناك طريق ثالث لذلك وهو طريق أقلية من البشر وهو طريق معرفة إنه سبحانه أهلاً لذلك بلا التفات إلى الجنة أو نار بل هذا الالتفات نقص، نعم أن الطريقين السابقين كافيان ومقبولان وإن كانا أقل من الدرجة الثالثة وقد يسمى الطريق الثالث بـ (حب الله) ومعلوم أن منشأ الحب هو تصور جمال وكمال المحبوب فإذا عرفنا إن الله سبحانه منزّه عن كل نقص ومتصف بكل كمال فهو سبحانه مجمع الكمالات فليس هناك كمال إلا اتصف بأكمله لذلك يصف القرآن المؤمنين بأنهم (أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) و (إِيمَانًا) السجادة يقول وهو لسان المحبين (إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً) والقرآن يضع كل ولاءات الإنسان في كفة وحب العبد لله في كفة أخرى وأراد من المسلم أن تكون كفة حب الله أرجح من الكفة الأخرى (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ





سماحة السيد..

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الجزء الأول

❖ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

ترتبط بينهما أوامر القربى، فأبوه السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل، وأمه العلوية (الزهراء) بنت السيد هادي بن السيد محمد علي، منتهيين بنسب قصير إلى شرف الدين أحد أعلام هذه الأسرة الكريمة.

دراسته وشيوخه

درج في بيت فيه رفعت دعائمه على الإسلام، فكانت طبيعة هذا الإرث، تحفزه للنهوض من جهة، وتربيته الصالحة تصوغه على خير مثال يصاغ عليه الناشئ الموهوب، وكان لهذه الصورة التي انتزعها من بيته وبيئته وتربيته أثر واضح في نشأته العلمية، ثم في مكانته الدينية بعدئذ، درس وتقدم في مراحل الحياة العلمية، على يد الفضول من أقطاب العلم في النجف الأشرف وسامراء، كالحراساني، وفتح الله الأصفهاني، والشيخ محمد طه نجف، والشيخ حسن الكربلائي، وغيرهم من أعلام الدين وأئمة العلم.

ترسيخ العقيدة

(لا ينتشر الهدى إلا من حيث ينتشر الضلال) قاعدة أطلقها السيد شرف الدين ورسم بذلك الخط والمنهج الذي يسير به المسلمون في مواجهة التيارات المنحرفة، فالطرق التي اعتمدها التيارات المادية وغيرها بالتبشير برؤاها هي التي يجب أن ينطلق المسلمون بتأسيسها، إن الجامعات

عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوُّ فَأَحْذَرُهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ) نعم إن المسلم الحقيقي هو الذي يعي الإسلام بعقله ويوحد منهجه بقلبه.

وبهذا المنهج سار حملة الأمانة الإلهية بعد الرسول الأكرم ﷺ، وانتهج طريقهم علماء المسلمين الأعظم، فقد كانوا يدعون إلى الحقيقة بموضوعية تامة وحيادية كاملة لا بغية رغبة يطلبونها ولا إلى حاجة عند الناس يلتمسونها، كل همهم الحق وما أراد الله للناس معرفته، ومن هؤلاء العلماء السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي الموسوي الذي كان علماً من أعلام العلم والجهاد والوحدة الإسلامية، العالم الذي بذل جهداً عظيماً من أجل ترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب الناس وكشف حجاب الريبة والشك عن وجه الحقيقة ففضى عمره المبارك في سبيل ذلك، وقدم تراثاً علمياً جليلاً، وامتاز هذا التراث بروح جهادية وحدوية لا يمكن أن تنسى أو يتغافل عنها منصف.

امتاز هذا العلم بأسلوبه الواضح وأدبه العالي والاحترام للرأي المقابل، والدقة والموضوعية التامة ويخطاب ساحر، الأمر الذي جلب إليه قلوب الأقارب والأباعد معا.

ولادته

ولد السيد عبد الحسين شرف الدين في الكاظمية سنة (١٢٩٠هـ) من أبوين كريمين

(فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنْ أَتْبَعَنَ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

أسلوب عرض الحقائق أمام أعين الناس ثم تركهم وشأنهم لكي يتخذوا قرارهم في اتباع الحق بأنفسهم، وعدم فرض الفكرة أو العقيدة بالقوة والإكراه هو الأسلوب الذي اتخذه رسول الله ﷺ في دعوته المباركة للناس؛ لأن وظيفة النبي ﷺ هي إبلاغ الرسالة مشفوعة بالدليل والبرهان، ومن يملك روح البحث عن الحقيقة سوف يؤمن حتماً لأنها مبتغاه، أما لو فرضت الدعوة قسراً فالنتائج تصبح عكسية، بسبب أن مراد الله سبحانه وتعالى ليس هو التسليم الظاهري الادعائي، بل التسليم الحقيقي؛ لأن الإسلام لا يؤثر في الناس - بوصفه عملية تغييرية - نحو الأفضل لو لم تحمله القلوب الواعية المؤمنة، لقد عرفنا من خلال القرآن الكريم أن هناك فئة أظهرت الإسلام وأبطنت ما كانت عليه، وقد صرّح بأن الله جل شأنه لا يريد لهم كباطن وإن سكت عنهم ظاهراً ولم يحكمهم كالمشركين والكفار في دار الدنيا، نعم إن هذه الفئة أضرت بالإسلام والمسلمين، بل كانت هي العدو الأول برأي القرآن كما حكى سورة آل عمران في قوله تعالى (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَّةٌ يُحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ



على نهج المعصومين

وجادلهم بالتي هي أحسن

قيل للإمام الصادق (عليه السلام) أصحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن الجدال في الدين؟

قال: لم ينه عنه مطلقاً وإنما نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن.....

ومن هذا الأدب ننقل ماجرى بين الشيخ المفيد والورثاني:

قال الورثاني للشيخ المفيد: أليس من مذهبك أن رسول الله كان معصوماً من الخطأ مبرئاً منه قال المفيد: بلى، كذلك كان رسول الله، قال الورثاني: فما تصنع بقوله تعالى (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) وإذا أقره الله إلى أصحابه، وأمره بالاستعانة بهم فكيف يصح لك ما ادعيت مع ظاهر القرآن؟

قال المفيد: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يشاور أصحابه، لقره إلى آرائهم، ولا حاجة دعتهم إلى مشورتهم كما ظننت، كيف والتي أكمل الخلق باتفاق أهل الكلمة، وأحسنهم رأياً، وأوفرهم عقلاً وأكملهم تدبيراً، وكانت الملائكة تتواتر عليه بالتوفيق من الله عز وجل، وبالإنباء له عن المصالح ومن كانت هذه صفته لا يستشير من هو دونه، لأن الكامل لا يفتقر إلى الناقص، ولا العالم يحتاج إلى الجاهل.

ثم قال: أما الآية التي استدلت بها هي (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) فإنها حجة عليك لا لك لأن الله أمره أن يفعل متى عزم هو، لا حين يشيرون عليه، نعلق وقوع الفعل بعزم النبي (صلى الله عليه وآله) لا بمشورة الأصحاب ولو كان الأمر على ما زعمت وأدعيت لقال له: فإذا أشاروا عليك فاعمل بمشورتهم، وإذا اجتمعوا على رأي فأمضه وإن قال قائل: إذن ما الغاية من المشورة؟ قلنا في جوابه: إن الغاية منها أن يتألف النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه، ويعلمهم كيف يصنعون ويتعاونون بينهم، فالإشارة كانت لذلك لا لحاجة إلى آرائهم.

والمعاهد العلمية التي أسسها أعداء الإسلام لأجل تحقيق مآربهم يجب مواجهتها بجماعات مثلها أو معاهد لصد هجماتها وإيضاح مباني تلك المذاهب الفاسدة وبيان الرؤية المعتمدة، وكان لمنبره البليغ وكتابات، ولأساليب إرشاده البارع أكبر الأثر في تحقيق إصلاحه المنشود، وخطابته ككتابته تستمد معانيها وقوتها وغزارتها من ثقافته كلها، فكانت خطابته وكتابته تستمد من ثقافته التي رفدته من كل موضع وعاء في حياته.

فتح باب الحوار مع الطرف الآخر

(إن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا) ضاقت الصدور وكل تمسك برأيه وأغلق باب الحوار وامتد سنوات طويلة حتى قيل أن هذا الباب كان مفتوحاً إلى القرن الرابع أو الخامس واستشهد لذلك بكتب الأمالي للشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي، لكن بارقة الأمل باجتماع الناس ظهرت على يد هذا الجهد ومحاوره الشيخ سليم البشري الأزهري من خلال مكاتبات ومراجعات بلغت (٦٥) مراجعة خرجت إلى الوجود بعدها على شكل كتاب أطلق عليه (المراجعات) الجامع بين دفتيه بحثاً حديثية وكلامية وتاريخية، ومن حسنات هذا الكتاب فضلاً عما ذكرنا الأدب العالي بالحوار والمناظرة التي أرادها الإسلام لأتباعه.

بُعد آخر في هذه الشخصية

اهتم السيد شرف الدين بعلم الكلام لأنه قاعدة تحتية للإسلام التي يبني عليها فروعه ورؤاه، والملاحظ عند هذا الرجل أنه لم يحضر عند علماء مذهبه فقط وإنما حضر عند غيرهم، فهو قد حضر عند شيخ الإسلام الإمام الفقيه المحدث محمد المعروف بالشيخ بدر الدين الدمشقي ومرت بينهما أيضاً مذاكرة تتعلق بمباحث عدة منها، الحسن والقبح العقلية، وإمكان رؤية الله تعالى وامتناعها، وقدم القرآن وحدوثه، فأنجحت هذه المذاكرة إلى تبني شيخ الإسلام لرأي السيد شرف الدين.

جهاده

مميزات هذا العالم الفذ جهاده ضد المستعمرين الفرنسيين بعد انسحاب الدولة العثمانية أمام دول الحلفاء ودخول بلاد الشام تحت الانتداب الفرنسي، فنهض السيد الإمام بواجبه الشرعي ويعزم صارم حارب الاستعمار، يقول الشيخ مرتضى آل ياسين: ولعل المحن التي كابدها هذا الإمام الجليل في سبيل إسعاد قومه، لم يكابد نارها إلا أفذاذ من زعماء العرب وقادتهم، ممن أبلوا بلاءه وعانوا عناءه.



أمهات الأنبياء



❖ الشيخ طه العبيدي

قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (البقرة ٢٥٨).

الآية الكريمة تتحدث عن نبي الله إبراهيم عليه السلام وقصة مع طاغية زمانه الذي ادعى الربوبية وأجبر قومه على عبادة الأصنام التي كان يعبدونها. وتبدأ قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام، إن آزر زوج أمه - أميلة - ، كما تقول الروايات وتختلف في تحديد قرابته من نبي الله إبراهيم عليه السلام، كان منجماً للنمرود بن كنعان السلطان الطاغي، وناصرها، يعمل النمرود بنصيحته وإرشاده، وفي ليلة من الليالي نظر آزر في النجوم فقال رأيت شيئاً عجيباً، وأخبر النمرود بما رأى، ورؤياه كانت، انه يولد مولود في بلدكم يكون هلاكهم على يده، عندها سأل النمرود آزر: هل حملت به النساء؟ فأجاب آزر: لا يلبث إلا قليلاً حتى تحمل به النساء، عندها أمر الطاغية بحجب النساء عن الرجال، ولم يدع امرأة إلا جعلها في المدينة لا يصل إليها الرجال، وفي تلك الأيام شاء الله تعالى أن تحمل - أميلة - بإبراهيم عليه السلام، وجاء وأمر النمرود أن يرسلوا إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به فنظرن فألزم الله تعالى ما في رحم ام إبراهيم الظهر، ولما ولدته أمه أبقته في الغار الذي ولد فيه مدة طويلة خوفاً عليه من بطش النمرود طاغية زمانه، وكانت تختلف إليه سرا لترضعه، وعند مغادرتها الغار تضع على باب الغار صخرة وتنصرف عنه، ثم ان الله تعالى جعل رزقه في إبهامه فيمصها فيدر لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله أن يمكث، حتى بلغ مرحلة الصبا وآتته أمه كعادتها في زيارته فتشبت بها عند الانصراف طالبا مصاحبته إلى

٤-نشأ وترعرع في بيت عون الطاغية و اليد الطولى له، آزر.

٥-خاصم إبراهيم عليه السلام الطاغية النمرود فأفحمه وانتصر عليه.

٦-جعل الله تعالى النار التي أعدت للخلاص من إبراهيم عليه السلام برداً وسلاماً على إبراهيم.

نبي الله موسى عليه السلام

قال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) ❖ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ❖ ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ❖ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالتقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ❖

الآيات الكريمة تتحدث عن حاكم اسمه فرعون، طغى في الأرض واستعلى، وانه قسم أهل مصر إلى طائفتين: الأولى: الأقباط، هم أهل مصر الأصليون الذين كانوا يتمتعون بجميع وسائل الرفاه والراحة، وكانت في أيديهم القصور ودوائر الدولة والحكومة.

والثانية: الأسباط، هم المهاجرون إلى مصر من بني إسرائيل الذين كانوا على هيئة العبيد والخدم وهم في قبضة الأقباط وكانوا محاطين بالفقر والحرمان، ويحملون أشد الأعباء دون أن ينالوا من وراء ذلك نفعاً.

وفي يوم رأى فرعون في منامه أن شعلة من

حيث تكون، وكان أبوه قد توفى، وتزوجت أمه بأزر، فاستمهلت حتى تطلب الإذن من آزر، ولما أتت آزر وأعلمته قصة وليدها، قال لها ائتيني به فأقعديه على الطريق فإذا مر به إخوته دخل معهم فلا يعرف، وكان إخوة إبراهيم عليه السلام يعملون الأصنام فيذهبون بها إلى الأسواق فيبيعونها، فذهبت إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق وممر إخوته فدخل معهم فمكث ما شاء الله. وفي يوم من الأيام عمل إخوته الأصنام، وأخذ إبراهيم عليه السلام القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط مثله، فقال آزر لأمه: إنني لأرجو أن نصيب خيراً بركة ابنك هذا، وبينما هم كذلك إذ أخذ إبراهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع آزر من ذلك فزعا شديداً، فقال له: أي شيء عملت فقال له إبراهيم عليه السلام: وما تصنعون به قال آزر: نعبده، فقال له إبراهيم: أتعبدون ما تحتون فقال آزر لأمه: هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه. ثم إن إبراهيم عليه السلام خالف قومه وسفه أقوالهم وعبادتهم وحارب عقائدهم حتى قرر الطاغية أن يتخلص من نبي الله إبراهيم عليه السلام، فأمر أعوانه وجنوده ان يصنعوا له نارا عظيمة ورموه بالمنجنيق فيها، بعد جدال النمرود وتنفيذ آرائه.

الرؤيا الاولى:

١-إن إبراهيم عليه السلام خليل الله هو أبو الأنبياء، وأحد أنبياء أولي العزم، نبي الله إبراهيم بن تارخ، أمه أميلة، ولد في العراق.

٢-أخفت أمه حملها خوفاً من السلطان الجائر، فجهلت ولادته.

٣-كان في رعاية الله تعالى عند إخفائه في الغار.

النار توهجت من بيت المقدس وأحرقت جميع بيوت مصر، ولم تترك بيتاً لأحد من الأقباط إلا أحرقت، ولكنها لم تمس بيوت بني إسرائيل بسوء، فسأل الكهنة والمعبرين للرؤيا عن تأويل ذلك، فقالوا له: يخرج رجل من بيت المقدس يكون على يديه هلاكك وزوال حكومة الفرعنة. وبسبب ذلك قرر فرعون وحكومته قتل الرضع الذكور من بني إسرائيل، وكان هناك تبشير من الأنبياء السابقين بظهور نبي الله موسى ﷺ، وقد أقلق فرعون وأحزنه هذا التأويل والتبشير، فسعى للتصدي لهذا الأمر بحزم وجد، فذبح الأبناء وترك النساء للخدمة، وتتبع النساء الحوامل وأمر بالمراقبة الشديدة، وعند الولادة تتولى القابلات القبطيات أمر الولادة، فإن كان المولود ذكراً جيء به إلى قصر فرعون ليقدّم قرباناً. وفي تلك الأيام كانت أم موسى، قد حملت به، فوضع عليها قابلة تحرسها فإذا قامت، قامت وإذا قعدت، قعدت، وقد وقعت عليها المحبة، وأم موسى في غاية الحزن على المولود الذي سوف تلده ويكون قرباناً لفرعون، إلا أن القابلة أخبرتها إن وضعت الذكر تكتم عليها، فلما أن ولدت التفت إليها وهي مضلة فقالت: ما شاء الله، فقالت لها: ألم أقل: إنني سوف أكرمك عليك، ثم حلمته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره، ثم خرجت إلى الحرس فقالت: انصرفوا - وكانوا على الباب - فإنما خرج دم منقطع فانصرفوا، فأرضعته فلما خافت عليه، أوحى الله تعالى أن اعلمي التابوت ثم اجعليه فيه، ثم أخرجيه ليلاً فاطرحيه في نيل مصر، فصنعت التابوت ووضعته فيه، ثم دفعته في اليم، فضربته الريح وانطلقت به، فلما رآته قد ذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله تعالى على قلبها. وحدث هذا في أيام الربيع وكانت امرأة فرعون قد اضربت لها قبة على شط النيل حتى تنتزه، وبينما هي كذلك إذ أقبل التابوت يريدها فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها وأخرجته من الماء فأخذته فوضعه في حجرها، فإذا هو غلام من أجمل الناس فوقع عليها منه محبة، وقالت: هذا ابني، وأخبرت فرعون إنها أصابت غلاماً طيباً حلوا تتخذه ولداً فيكون قرّة عين لي ولك فلا تقتله، وإن ماء النيل جاء به، فلم تزل به حتى رضي بقولها وفعلها، فلما سمع الناس أن الملك قد تبني ابناً لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون إلا بعث إليه امرأته لتكون له ظئراً أو تحضنه فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثدياً، وازداد طلب امرأة فرعون الظئر لموسى ﷺ، ثم إن أم موسى، طلبت من اخته أن تتبع أخبار أخيها، حتى أتت على

باب فرعون بعد أن عرفت أن فرعون يطلب ظئراً لولده، أخبرتهم أنها تعرف امرأة تكون ظئراً لرضيعهم، وبعد الموافقة أتت بأمرها إلى قصر فرعون، فأخذت موسى ووضعتة في حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه، ولما رأت زوجة فرعون ذلك، أخبرت زوجها بأنها أصابت المرضع لولدها، وإنها من بني إسرائيل، فوافقت عليها، وهكذا نشأ موسى ﷺ في آل فرعون وكتمت أمه خبره وأخته والقابلة.

الرؤيا الثانية:

١- إن نبي الله موسى ﷺ هو أحد أنبياء أولي العزم وإنه من سلالة الأنبياء، فإنه من أولاد لاوي بن يعقوب النبي (عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا وآله).

٢- أخضت الأم ولادة ابنها خوفاً من القتل .

٣- هبأ الله تعالى من يخفي أمر الولادة

٤- نشأ موسى ﷺ في بيت الطاغية فرعون، وبمرأى وزيره الظالم هامان .

٥- جاهد نبي الله موسى ﷺ طاغية زمانه والمستعلي، حتى انتصر عليه.

٦- جعل الله تعالى البحر أماناً لموسى ﷺ، وسيلاً للنجاة.

الرؤيا الثالثة:

يمكننا ان نكوّن صورة ثالثة أو رؤيا ثالثة قد تجمع ما يفكر فيه الطغاة ومن يستعلي ويتكبر ويذهب به غيه عن الخروج عن أبسط سبل الرحمة والعاطفة التي أودعها الله تعالى في عباده، وفيما ياتي بعض ما يلاحظ في رؤيا ثالثة:

١- أن الطغاة ومن يتصور أن قدرته تنول كل شيء، يصنع المستحيل لكي يحافظ على كرسي ملكه، ولو بإقامة الجرائم العظيمة الوحشية التي تهلك الحرث والنسل.

٢- لقد كانوا يظنون أنهم سيقفون بوجه إرادة الله الحتمية بهذه الجرائم الوحشية، وإن الشعوب تبقى نائمة في سبات لطالما هناك قوة للسلطين.

٣- إن إرادة الله تعالى ومشيبته اقتضت احتواء المستضعفين بلطفه وكرمه، ويهيء أعداءه وأعداءهم لرعايتهم، ففي قصة أم موسى أن الله تعالى أرجع إليها ولدها لترضعه وتأخذ الأجر على تلك الرضاعة. وأن الذي يحذره الطغاة واقع بهم مهما حاولوا وجاهدوا بعدم وقوعه.

٤- تبقى العاقبة للمتقين وبمّن الله تعالى بهياته ونعمه ويجعل من المستضعفين أئمة ويجعلهم الوارثين، ويكونوا أولي قوة وقدرة في الأرض

٥- يجهل الظلمة والطغاة وأعداء الله تعالى، إن أمر الله تعالى نافذ لا محال، وإن أمره بين (الكاف والنون)، وإنه إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

٦- جاء لفظ (نمن) بصيغة الفعل المضارع الذي يفيد الاستمرار لكي لا تخصص الآية بفرعون من جهة و المستضعفين من بني إسرائيل من جهة أخرى، بل تشمل كل طاعٍ ومستضعف على مر الدهور والأزمان.





البهائية

الجزء الأول

لا إله إلا هو المقتدر على العالمين).

وقال في كتابه المبين!! وهو في السجن أيضاً: (لا إله إلا أنا المسجون الفريد) وقال: (إن الذي عمّر الدنيا لنفسه قد سكن في أهرب البلاد بما اكتسبت أيدي الظالمين)، وقال: (إن الذي خلق العالم لنفسه منعه أن ينظر إلى أحد من أعبائه إن هذا إلا ظلم مبين).

البهاء في بغداد

وصل حسين علي (البهاء) عام ١٢٦٩هـ إلى بغداد وهو العام الذي يعرف عند البهائيين (عام بعد الحين) و صار البهاء يختلف إلى مقهى على نهر دجلة ويجتمع مع الناس ويبدأ لهم الحديث، وكان البابيون في تلك الفترة يفرون من ديارهم إلى بغداد حتى بلغوا بضع مئات، وفي هذه الأثناء ادعى بعض البابيين الإمامة والزعامة، أما البهاء فلم يقبل من أحد وكان يدعو إلى خلافة أخيه (يحيى نور) الملقب صبح الأزل ووكالته لأخيه.

قيادته للبانيين

اضطر (حسين علي) إلى الاختفاء في (سركلو) في مدينة السليمانية بسبب خوفه من القتل لمعارضته زعماء من البانيين، وفي هذه الفترة التي استمرت سنتين تسلّم (يحيى نور) الزعامة والأمر، وبعد سنتين عاد (حسين علي) فلما رجع إلى بغداد تمكن بدهائه ومساعدة بعض البانيين وثلاثة من أخوته وهم الميرزا موسى الملقب (الكليم) والميرزا (محمد قلي) والميرزا يحيى، من التغلب على كل المناوئين له، ولم يبق أمام تحقيق حلمه إلا (يحيى نور) الذي بدأ

سنذكرها لاحقاً:

الأولى: البهائية وهم أتباع (حسين علي) لأنه لقب نفسه (بهاء الله).

الثانية: الأزلية وهم أتباع (يحيى نور) لأن الباب لقبه (صبح الأزل).

الثالثة: البابية الخالص وهم من بقي على تعاليم (علي محمد) الباب وقد قضى عليهم (البهاء).

تدرجه في الكفر

بعد أن كان أحد تلامذة (الباب) أصبح هو الذي بشر به (الباب)، وادعى كاستاذة أنه المهدي المنتظر، ثم تهادى في غيه أكثر فأكثر فادعى أنه نبي مرسل صاحب كتاب وشريعة، وتدرج البهاء في مراتبه فلقب نفسه ابتداء بالذکر وزعم أنه المراد بقوله تعالى في القرآن (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون)، وسمى نفسه (جمال القدم، وعلّة العلل، والحق، والبهاء)، ثم رأى نفسه قريباً من الرتبة المطلقة، فادعى أنه هو الإله الذي بعث الرسل وسن الشرائع، وأن الباب كان (نقطة) وإن الباب كمحمد وعيسى وموسى وباقي أنبياء إنما جاؤوا ليبشروا بظهور الله فيه، فقد ادعى أنه هو الذي أرسل الباب في كتابه (الإيقان) لما وضعه للدفاع عن عقائد البابية والشيرازي وأفكاره.

قال في كتابه الأقدس!! وهو في السجن وزعمه أنه الإله: (يا ملأ الإنشاء اسمعوا نداء مالك الأسماء إنه يناديكم من شطر سجنه الأعظم أنه لا إله إلا أنا المقتدر المتكبر المتسخّر المتعالي العليم الحكيم أنه

إن الأديان الحقّة تصدق في واقعها الأحكام العقلية والإشارات الوجدانية ولم نعرف ديناً حقاً حكم بما يخالف مقتضى العقل الصريح، لكن هذا الدين المختلق - تسامحا منا في المفهوم وليس له أن يسمى فرقة أو مذهباً - كثيراً ما صدر أحكاماً تأبأها العقول ولا تليق أن تصدر عن وحي سماوي، بل إن التعاليم التي وردت في كتب مؤسس هذه الطريقة تنبأ عن جهل عميق بالعلوم، بل جهله امتد للغته الأم واللغة العربية.

من هو البهاء

هو حسين علي بن عباس بزرك المازندراني ولد عام ١٨١٧م وله أربعة عشر أخاً وأختاً وكان يحيى نور أخوه الشقيق، وكان هو وأخوه (يحيى نور) شغوفين بالعلوم الباطنية، وما أن علما بدعوة الباب حتى التحقا به وبايعا على الطاعة حين كان الباب مسجوناً، وكان عمره آنذاك ٢٧ سنة.

وليدة البابية

أعدم علي محمد الشيرازي ولكن فكرته وحركته لم تنته بين السنجد والحمقى والمتنفعين فكانت آثارها في الدمار أشد وأعمق، وخلفت وراءها آثاراً مخربة ومدمرة في المجتمع، ومن الآثار المخربة التي خلفها (علي محمد) أخوين تتلمذا على يده، وفرخت أفكاره الشيطانية فيهما، والتلميذان هما (يحيى نور) و(حسين علي)، اللذين كانا على درجة من القرب (لعلي محمد) بحيث أوصى بأن الذي يخلفه في مقامه (يحيى نور) وأما (حسين علي) فيكون وكيلاً ليحيى نور طيلة زعامته، افترق أتباع الباب إلى ثلاث فرق ولأسباب



مفاهيم ومصطلحات

العنصرية Racism

التفرقة العنصرية هو الإيمان أو التصديق بتفوق جنس معين أو مجموعة عرقية معينة سواء من الناحية الأخلاقية أو الحيوية على باقي الأعراق والأجناس... ويستخدم مصطلح التفرقة العنصرية أيضاً للإشارة على التفضيل لجماعة دينية متبعة على جماعة أخرى أو الجماعات الأخرى وفي تعريف أدق: العنصرية هي الافعال والمعتقدات التي تقلل من شأن شخص ما كونه ينتمي لعرق أو لدين أو لجنس مختلف. كما يستخدم المصطلح لوصف الذين يعتقدون ان نوع المعاملة مع سائر البشر يجب ان تحكم بعرق وخلفية الشخص المتلقي لتلك المعاملة، وان المعاملة الطيبة يجب ان تقتصر على فئة معينة دون سواها.

الاستبداد Depotism

هو نظام الحكم المطلق والكيفي، المبني على الظلم والطغيان، بمعنى أن تصرفات الحكام لا تصدر وفقاً لأحكام القوانين، وإنما وفقاً لتقديرهم الشخصي. ويتمثل الاستبداد في إطلاق سلطات الحاكم الفرد في استعمالها، وتحقيقها لأغراضه الشخصية.

أحكام عرفية Martial Law

لوائح استثنائية تلجأ إليها السلطة التنفيذية تحت ظروف حالة الطوارئ، إذ تسمح لها بتعطيل بعض أحكام الدستور حتى تستطيع تلافي بعض الأخطار التي تتعرض لها البلاد، كنشوب ثورة داخلية أو وقوع غزو خارجي، وفي هذه الحالة تطبق السلطة التنفيذية ما يعرف بقانون الطوارئ الذي يخولها سلطات واسعة واستثنائية.

البنوك الإسلامية

هي بنوك تقوم بنفس وظائف البنوك التجارية التقليدية مع عدم استخدام سعر الفائدة أحياناً وعطاءً في معاملاتها المصرفية أو في استغلال مواردها المالية وبذلك تخدم الاقتصاد الوطني بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية وتلبي حاجة المسلمين الذين يرفضون الربا المحرم في الإسلام.

الكنيست Knesset

مجلس نواب إسرائيل، يدخل ضمن صلاحياته انتخاب الرئيس الإسرائيلي كما أنه هو الذي يتولى مراقبة أعمال مجلس الوزراء، وله مطلق الحرية في نزع الثقة منه أو منحها له، وينتخب أعضاء المجلس وفق طريقة التمثيل النسبي للأحزاب.

يشعر أن مقامه بدأ يزول ومنصبه ينمحي عن الأذهان تدريجياً، وأن الزعامة المطلقة ستصبح لأخيه، ولما واجهه آل أمر الأخوين إلى التفرق، وصار كل منهما يدعو إلى نفسه، واشتعلت بينهما نار العداوة بحيث وصل الأمر إلى أن دس كل منهما السم لأخيه بغية قتله، وعلى ضوء الاختلافات بين الأخوين، ألقى القبض على البهاء، وأودع السجن، وكان هذا باعث على نشر اسمه بين أتباع الفرقة البابية، فانتشرت أخباره وذاع صيته على أنه بطل مقاوم، وفي هذا الوقت انتشر قول على لسان يحيى نور يقول فيه: (إن حسين علي أكفأ فهو الذي يكون الخليفة)، وراح هو بدوره يصدر المفاهيم التي يكتنفها الغموض، وعندها رأى تجاوباً من السذج والمعرضين ادعى دعاوى أكبر.

طردهم من بغداد

اجتمع البابيون في سنة ١٢٧٩هـ في اليوم الأول من المحرم الحرام ليحتفلوا بعيد (مولد الباب) في بغداد في مكان يسمى عندهم (باغ رضوان) أي جنة الرضوان، وأباحوا واستباحوا ما اشتبهت أنفسهم من الكبائر، فهب المسلمون وخصوصاً الشيعة لإيقاف المجون والفسور والفسوق، ولولا تدخل الحكومة العثمانية لم يبق من هذه الفئة المنحرفة أحد، وقد اضطرت الحكومة إلى إبعادهم من بغداد، فأبعد البهاء وأتباعه إلى عكة، ويحيى نور وأتباعه إلى قبرص، فرأى (حسين علي) الفرصة مؤاتية لإعلان ما يجول في خاطره من عقائد وأفكار وانحرافات، فأعلن أنه هو المقصود بعبارة (من يظهره الله) في كتب الباب (علي محمد)، وأن الباب في الحقيقة، كان يبشر بمجيئه، فكانت هذه الدعوة البذرة الأولى للفرقة البهائية.

مؤلفات البهاء

ألف البهاء كتب متعددة مثل كتاب (هفت وادي) بالفارسية سلك فيه مسلك التصوف، وكتاب (الأقدس) نهج فيه على زعمه منهج القرآن في ترتيب السور وفيه شريعته وأحكامه، وكتاب (الإيقان) كتبه بالفارسية، وكتاب (هيكل) وكتاب (ألواح) وكتاب (عهد) فيه وصيته لأهله وأتباعه وهو آخر ما كتبه.

يعتبر البهاء أن كتابه الأقدس خير ما كتبه إلى أتباعه، حاول في هذا الكتاب أن يجاري ما أنزله الله جل وعلا في كتابه الكريم القرآن من خلال سرقة آيات الكتاب العزيز وإدخال ألفاظ أخرى بين الآيات أو بين الآية الواحدة، لكنه أخزى نفسه خزيا واضحا، وفشل فشلاً ذريعاً في تقليده للقرآن الكريم؛ لأن كلمات القرآن تشهد أنها وحى إلهي لمن يستطيع أحد أن يأتي بمثله أبداً، قال تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ البقرة ٢٣-٢٤).





سفراء مسلمون... من نوع آخر

واسع للبحث عن المواهب الجديدة، حيث كان البريمير ليغ مكاناً أكثر تنوعاً للاعبين، وأصبح الشباب الذين تعود أصولهم إلى القرى النائية من غرب أفريقيا أو المناطق القاسية في باريس نجومًا عالميين في الدوري الإنكليزي.

ورغم حصول هؤلاء النجوم على الثروة والشهرة باللعب في الأندية الإنكليزية، إلا أنه ما يزال الكثير منهم متمسكين بأمر ما، ومتجذر في هويتهم الثقافية، الشيء الذي يوجههم ويريحهم عندما يمرون بأوقات صعبة، أنها عقيدتهم الإسلامية.

فعندما يقول لاعب بمكانة ديمبا با، الذي ترك نيوكاسل العام الماضي للانضمام إلى تشلسي، إنه جاد حول دينه، فقد يجادل البعض أن الأندية لا تستطيع إهمال مطالبهم، وهناك رغبة حقيقية من جانب المديرين الفنيين والأندية لفهم واستيعاب احتياجات لاعبيهم الدينية، وبالتالي تم تقديم الطعام الحلال للاعبين المسلمين

1992 بوجود لاعب مسلم واحد، وهو لاعب وسط توتنهام محمد علي عمار المعروف باسم نيمبا، ليصل الآن عدد اللاعبين في الدوري الإنكليزي الممتاز إلى أكثر من 40 لاعباً مسلماً.

لعل خير مثال على ذلك ما حدث في ه شباط 2012 عندما استضاف نيوكاسل أستون فيلا على ملعبه سان جيميس بارك ظهرت لحظة واحدة في هذه المباراة رمزت إلى تأثير اللاعبين المسلمين على الدوري الممتاز وذلك عندما سجل ديمبا با هدفاً للفريق المضيف بعد 30 دقيقة من المباراة ثم أسرع إلى الراية الركنية وانضم إليه مواطنه السنغالي بابيس سيسي ليسجد اللاعبين المسلمان على أرضية الملعب ساجدين شكراً لله عز وجل، وهذه الإشارة الأولى في ذلك الوقت ليقدموا للعالم انفسهم بأننا على دين الإسلام.

ان سبب تدفق اللاعبين المسلمين هو تدويل كرة القدم، إذ وسعت الفرق بحثها على نطاق

الإسلام الدين العظيم الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء دينا قيما خالدا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حيث قال فيه رب العزة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، هذا الدين القيم كان له الأثر الواضح في تغيير النفوس والأفكار نحو الأفضل والأصلح لمعتنقيه (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)، وليس أثره في الأجيال السابقة فقط، وإنما في السابق واللاحق وعلى المستوى العام والخاص، والمتتبع لمن أسلم وحسن إسلامهم في مختلف الأزمنة يلاحظ مستغربا كيف انقلب حال هؤلاء الأشخاص من حال إلى حال، وكيف نبذوا ما حملوه من أفكار وقيم بمجرد الدخول في هذا الدين، وفور تسلسل شعاع النور إلى قلوبهم، نستعرض معكم حالة بعض اللاعبين أو سفراء الرياضة، الذين عكسوا صورة الإسلام في الغرب منذ دخولهم عالم الاحتراف في إنكلترا.

ففي الدوري الإنكليزي الذي انطلق عام



وأصبح لديهم خيار الاستحمام بشكل منفصل عن بقية أعضاء الفريق، وأعطى لهم الزمان والمكان لتأدية الصلاة.

اللاعبون المسلمون وجائزة أفضل لاعب

إلى وقت قريب كانت تمنح زجاجة الخمر في البريمير ليغ لأفضل لاعب في كل مباراة، ولكن بما أن الكحول محرمة عند المسلمين، فقد رفض لاعب وسط مانشستر سيتي يايا توريه بأدب قبول جائزته على أسس دينية خلال مقابلة تلفزيونية، مما اضطر منظمو البطولة إلى الجلوس حول الطاولة معاً وتسجيل ملاحظاتهم وتغيير (الجائزة) لهذا السبب بالذات، وتم استبدال زجاجة الخمر بالحصول على كأس صغيرة بدلاً من ذلك.

وعندما فاز ليفربول في نهائي كأس الدوري في عام ٢٠١٢ حاول اللاعبون إبعاد تجهيزاتهم بركة وبحساسية عن طبيب فريقهم المسلم المتدين، إلى خارج غرفة تغيير الملابس حتى لا يتم رشها بالكحول احتفالاً بالفوز.

شهر رمضان ابرز تحديات اللاعبين المسلمين

يمثل شهر رمضان المبارك تحديات للاعبين المسلمين الذي هو نقطة ضغط معينة للاعبين من قبل أنديةهم، فكيف يمكن للاعبين الذين لا يأكلون ولا يشربون لمدة تصل إلى ١٨ ساعة في اليوم بتقديم أداء على أعلى المستويات خلال الـ٩٠ دقيقة من المباراة؟

بعض اللاعبين يصر على أنه سيصوم كل يوم، والبعض الآخر قد يصوم أثناء التدريب ولكن ليس في يوم المباراة، في حين تتجه الأندية إلى تدبير أمرها من خلال إيجاد نوع من الحلول الوسطى، ولكن لا يمكن أن تكون هذه الفترة سهلة بالنسبة إلى اللاعبين والمدربين الفنيين.

وقد قال لاعب وسط أرسنال أبو ديابي (٢٧ عاماً) إن أرسنال يفضل ألا أصوم ولكن مسؤوليه يفهمون أن هذه هي لحظة خاصة بالنسب إليّ، وانهم يحاولون استيعاب الأمور لجعل أدائي أفضل، واعترف ديمبابا بأنه واجه بعض الصعوبات مع المديرين الفنيين الذين لعب تحت إدارتهم في شهر رمضان، ولكنه قال إنه ظل صامداً، ففي كل

مرة كنت أشعر بأن مديري الفني غير سعيد كنت أقول له اسمع سأقوم بواجبي وسيكون أدائي جيداً وسأستمر باللعب، وإذا لم يكن أدائي جيداً فيمكنك أن تعينني إلى مقاعد البدلاء، حتى الجماهير بدأت تتأثر أيضاً بالممارسات الإسلامية، فعندما أوحى المدير الفني للنادي آلن باردو أن سوء أداء ديمبابا مع انطلاق الموسم كان بسبب صيامه، وضعت الجماهير المهاجم تحت المجهر، وكانت تحتفل بكل هدف يسجله منذ بداية شهر رمضان المبارك.

فيما يقول مهاجم ستوك سيتي السابق مامادي سيديبي (٣٣ عاماً): هناك بعض اللاعبين الذين يصومون في يوم المباراة ويقدمون أداءً جيداً، ليست هناك أي مشكلة.

شركات الخمر والقمار الراحية لأندية

صفقات الرعاية لبعض الأندية التي تعني بالخمور والقمار كانت مصدراً للتوتر، فالأندية التي تعلن عن المراهنات وشركات القروض على قمصانها وضعت اللاعبين المسلمين في موقف حرج، لأن هذا يعني أنه يتم استخدامها لتعزيز الأنشطة التي

تتعارض مع التعاليم الإسلامية.

وقد قال لاعب كرة قدم الفرنسي سيبي في هذا الصدد، إنه يعتزم إجراء محادثات مع نيوكاسل وراعيه الجديد (وونفا)، لأنه كان قلقاً أن تعرض معتقداته الإسلامية للخطر من منظور أنه يروج لشركة القروض الربوية.

أما ناثن إلينغتون (٣٢ عاماً) مهاجم نادي كرو الذي لعب أيضاً لويغان ووست بروميتش البيون، فإنه يرى بأنه لا يمكنه أن يؤثر على أي راع يختاره النادي، اعتقد بأن هذا الإجراء خارج نطاق اللاعب المسلم على رغم أن دينه الإسلامي لا يسمح له بالمقامرة.

وتم رصد حتى الأطفال الذين يمارسون لعبة كرة القدم في حدائق نيوكاسل، نجدهم يسجدون عقب تسجيل أي هدف كما لو كانوا يؤدون فريضة الصلاة، ربما لا يعرف هؤلاء الأطفال على وجه التحديد ما يعنيه هذا السلوك، لكنه يدل على تأثير الشعائر الإسلامية على ثقافة كرة القدم الإنجليزية.





هل أنت مقتصد؟

أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا

النتيجة:

معرفة النتيجة احتسب درجة واحدة لكل اجابة بالحرف (أ) ودرجتان لكل اجابة (ب) وثلاث درجات لكل اجابة (ج).

❖ إذا كانت الدرجة بين ٢٤ و ٣٥ فمن الواضح أنك مقتصد للغاية وهذا يعني أنك في حالة مالية آمنة ولديك ماتدخره ليوم الحاجة وهذا يعتبر شيئاً رائعاً مالم يصبح المال وسواساً لديك، فلو حدث ذلك فربما تبدأ بالقلق على وضعك المادي بصرف النظر عما لديك من مال و ستصبح مائلاً إلى الشح بشكل كبير. عليك أن تجرب متعة عدم النظر إلى كل دينار تنفقه و أن تجرب بعض وسائل الترفيه و المتعة التي تكون سبباً في السعادة.

❖ إذا حصلت على درجة بين ٣٦ و ٤٧ فأنت إنسان في المنتصف لا تبغث أموالك لكنك تنفق بعض الأحيان في مظاهر الرفاهية و بينما يبدو أنك تتحكم جيداً في شؤونك المالية إلا أنه يجدر بك الانتباه إلى انه يوجد حاجة إلى التخطيط للمستقبل بالإضافة إلى التمتع بالحاضر.

❖ إذا حصلت على درجة أكثر من ٤٧ بالتأكيد لا يمكن أن توصف بأنك شخص مقتصد بل إن مجموع النقاط التي حصلت عليها تشير إلى العكس تماماً وهو أنك تنفق النقود بسخاء وهو أحد عناصر تقربك إلى الناس، وقد يعني هذا أنك مسرف في بعض الأحيان كما أنك تعيش يومك و لا تفكر في التخطيط للمستقبل وهذا غالباً يؤدي إلى المشاكل فينبغي أن تضبط نفسك أكثر في الإنفاق وتحاول الادخار ليوم قد تحتاج فيه إلى هذه الأموال.

- ١- هل تدفع فواتيرك فوراً؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ٢- هل تتجنب تاجير سيارة للمسافات القصيرة من خلال المشي؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٣- هل تتجنب المسابقات التي يتم الاشتراك بها من خلال اتصال هاتفي؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٤- هل تدخر بانتظام بعض المال؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٥- هل زادت مصروفاتك عن مرتبك الشهري مرة او بعض المرات؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ٦- هل تجادل كثيراً دائماً عندما تشتري للحصول على سعر أقل؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٧- هل تتذكر اطفاء الأنوار؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٨- هل تشتري الماركات الرخيصة من محلات الأغذية؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٩- هل تعرف تقريبا كم تدخر من المال؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٠- لو فزت بجائزة مادية فهل ستنفق أكثر من نصفها؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ١١- هل تبحث مطولاً في السوق لإيجاد السعر الانسب؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٢- عندما تذهب للتسوق هل تشتري أشياء لا تحتاجها إذا كان سعرها مناسباً؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ١٣- عندما ينفذ معجون الأسنان لديك، هل تميل إلى عصره لاستخراج آخر ما تبقى منه؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٤- هل تقود سيارتك ببطء لتوفر الوقود؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٥- هل تفحص سيارتك بانتظام؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ١٦- هل تصلح حذائك كلما انقطع؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٧- هل دولاب الملابس الذي تملكه فارغ تقريباً؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٨- هل تشتري الأدوات الكهربائية والالكترونية المضمونة من العطل؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ١٩- هل تحتفظ بعلب الدهان شبه الفارغة؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٢٠- هل أنت مقتصد في استخدام الماء؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٢١- هل تحتفظ بالظروف الورقية لإعادة استخدامها مرة ثانية؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٢٢- هل تستخدم كيس الشاي (سريع التحضير) أكثر من مرة؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا
- ٢٣- هل تجري مكالمات هاتفية طويلة؟
 - أ- لا، ب- لا أدري، ج- نعم
- ٢٤- هل تحاول زراعة الخضروات في حديقتك؟
 - أ- نعم، ب- لا أدري، ج- لا



الاستدراج



والخطوة التي بعدها تطرح كلمات الغزل والتغزل بالمحاسن والمفاتن التي تنطوي على المبالغة أو الأقوال الكاذبة كأن يقول (أنت سعادتي، أنت حلمي، أنت الدنيا التي تسعدني، أنت الحياة بأجمعها لأجلك أعيش)، أو غير ذلك، وقد يكون عن طريق المكالمات الهاتفية أو في المقابلات في الأماكن العامة وغير العامة وهذه الخطوات يتبعها الصياد للإيقاع بفريسته، فإنه يقدم الطعام والشراب للفريسة لا لأجل محبته لها، بل لأجل إيقاعها في شباكه، حتى يشبع رغباته وشهواته. ونتيجة الاستدراج فقد ندمن الكثيرات من المغضلات وأصبين بالإحباط واسودت دنياهن نتيجة غفلتهن ووقوعهن في شباك الشياطين.

إن العفة والعفاف من الأمور المهمة التي سعى الإسلام في الحفاظ عليها بما فيها من قيمة حيوية للإنسان، فالعفة من أشرف الخصال ويكون الإنسان تام العفة إذا كان عفيفاً في جميع جوانحه، فعفة اليد ألا يمدّها إلى المحرمات، وعفة البصر ألا ينظر إلى ما حرم الله تعالى، وعفة اللسان ألا ينطق بما لا يرضي الله تعالى، وعفة السمع ألا يسمع المحرمات، وعفة المرأة أن تصون عرضها وشرفها، قال تعالى: (وإن يستعفف خيرٌ لهن).

ونحن في هذا العصر الذي كثرت فيه الشبهات وأحيطت الأمة بأنواع الابتلاءات ومع وجود سبل الشيطان المبدولة، شاعت ظاهرة التلاعب بالأعراض والعفاف، وهوس بها أغلب الشباب المنفلت من كل التزام أدبي، أخلاقي، ديني، أسري، قانوني.

إن أساليب الشيطان الإيقاع بالإنسان في مستنقع الرذيلة خطوة بخطوة، قال تعالى: (ولا تتبعوا خطوات الشيطان)، فسياسة الخطوة خطوة سياسة شيطانية وإذا مارسها شاب مع فتاة للإيقاع بها فهو شيطان من شياطين الإنس وإذا استجابت له وانفادت لمخططه تكون مغفلة.

وقد تبدأ خطط الشياطين، بإلقاء الكلام المعسول الذي يبعث الثقة لدى الفريسة كما لو قال الشاب (ثقي بي) أو (غاييتي الزواج) أو أحب التعرف عليك قبل الزواج أو كوني (سيورت) غير معقدة وانفتحي على العالم أو كم أنت بعيدة عن المجتمع وما بها من ترف وسعادة وهكذا من هذه الجمل والكلمات الاستفزازية .

ثم تبدأ الخطوة الثانية حيث الأقوال والأفعال التي تكون أعمق من سابقتها بأن يقول (اركبي معي السيارة حتى أوصلك) أو (دعينا نخرج والترفيه عن أنفسنا في حديقة عامة أو كازينو أو نادي معين)، أو دعينا ننسى الدرس وما فيه وهلم بنا نتناول الطعام في كافيتيرا أو مطعم.

منطلقة في تصرفاتها وفق الرؤية القرآنية، تحسم الأمور من أولها عندما يحصل أن يصادفها من هو على شاكلة الصياد، فتحسن التصرف والرد على الكلمات التي تليقها من ذلك المتخبط، أن تقول: تقدم إلى أهلي واطلبني كما يفعل الشرفاء أصحاب الغيرة والعفة والشرف والكرامة وبما يرضي الله تعالى ورسوله والمؤمنين .

ثم لنعلم أن وقوع أي فتاة في شباك صيد الشباب الطائش المنحرف يجعلهم لا يفكرون بالطريق الشرعي للارتباط، بل يسعى إلى اصطيد الأخرى فالأخرى وهكذا دواليك، وبذلك يتعطل مشروع الزواج فضلاً عن إشاعة الرذيلة والطلاح من الأعمال. واحذري أيضاً الوسيط المستدرج فأنها خطر قاتل يهدم الحياء والعفة والشرف.

وقد يكون هناك وسيط مستدرج يوصل رسائل ما يريده الشبان أن يوصله إلى تلك الفتاة أو فلانة من الناس التي رسم عليها مخططه الشيطاني فتلعب تلك الفتاة - الوسيط - دور الشيطان فتتلاعب بمشاعر الفتاة البريئة بكلمات ظاهرها الشهد وباطنها العلقم، فتغريها وتسقطها بمستنقع الرذيلة التي سقطت به هي قبلها، أو تسمعها كلاماً يثير ويوجه مشاعرها وعواطفها تجاه الشاب الراغب بالاصطياد والتخبط، كأن تقول لها (كم أنت جميلة لو رفعت حجاب الرأس وفلان يقول كذلك، كم تعيس هذا الرداء الذي حجب جمال جسدك، أو تزيني فانت أجمل عندما يكون وجهك ملون كما يقول فلان وهكذا.

كيف الهروب من شبكة الصيادين ؟

الفتاة الواعية الحازمة التي تنظر لعواقب الأمور بنظرة فاحصة دقيقة مستمدة نظرتها من الآداب والأخلاق الإسلامية



وهم الرجولة

منذ أن أصبح يختار ملابسه بنفسه ولا يحتاج بعد الآن أن يستشير أمه..

أخذت نزعات الرجولة تدور في عقله اليافع ولكنه لم يستطع بعد أن يتخلص من سطوة أبيه القاسي معه (كما يظن) فلم يجد غير أن يفرغ حماسة الشباب وعنفوان الرجولة إلا في شخص أمه الحنون فمرة يزمجر بصوته الأبح في وجهها..

وثانية يردّها بشكل متجاسر كما الكلب الذي أخذت منه عظمتة الوحيدة..

ومرات و مرات تتكلم معه ولا يلتفت إليها ولا يبالي بما تقوله (لأن كلامها فارغ ولا قيمة له) بنظرته الخاصة..

حذرتّه من أصدقاء السوء فلم يسمع ولم يرعو..

بدأ يأخذ من أموال أبيه من دون علمه لأن مصروفه لم يعد يكفيهِ (فأسعار حبوب الهلوسة أصبحت غالية ونادرة) سأل صديقه: هل لك أن تبحث لنا عن حبوب جديدة أرخص من تلك التي نشترها؟

قال: نعم سمعت هناك حبوبا جديدة قد نزلت في أسواق (المدمنين) رخيصة جدا..

لم يكونوا يعلمون إن هذه الحبوب كانت تستعمل للحيوانات وليس للبشر..

ولكن ما الفرق بين الحيوان والبشر المدمن فكلاهما فاقد عقله..

أخيرا أصيب بمرض أتلّف له جزءٌ كبيراً من خلايا العقل فلم يعد يمشي أو يحرك أنامله الضعيفة..

رماه أبوه في المصححة الحكومية (لأنها رخيصة الأجر) فلم يكن له من هو مستعد للاعتناء به في مرضه وهو مقعد، أخذ يتساءل عن أمه ولم يصل له الجواب حتى زارته إحدى أخواته وصارحته..

قالت: إن أمنا قد ماتت لهول المصاب حين سمعت أنك في المستشفى فقد كان قلبها ضعيفا جراء المرض لسنوات طوال، الآن عرف لماذا كانت لا تستطيع أن تكبح صوته العالي أو تمنعه من الصياح..

نزلت منه آخر دمعه (ندم وحسرة)

عرف أنه لم يكن كبيرا بل كان صغيرا جدا بحجم ذرة التراب أو أصغر..

أخيرا فهم أنه لا يستطيع أن يبقى من دون أم حنون وأنامل ناعمة تربت على شعره..

نزلت تلك الدمعة ومعها روحه قد فارقت جسده المريض..



أبوهم
أظفوه
أهههه

إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين
إذاعة الجوادين

إذاعة الجوادين

89.5
MHz
FM



نقاء الكلمة
وسمو الهدف

نقاء الكلمة
وسمو الهدف
نقاء الكلمة
وسمو الهدف



fm@aljawadain.org
0770 0626297 - 0780 8482648

صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة



وقائع المؤتمر السنوي الثالث - ثلاثة أجزاء

